



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

المخططات العاطفية وعلاقتها بالتفكير الجدلي

لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اختصاص

العلوم التربوية والنفسية

مقدم من قبل الطالبة

ميس صبار عبد النبي

تحت اشراف الدكتورة

حنان حسين الحلفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ولما بلغ أشده واستوى اتيناه حكما وعلما

وكذلك نجزي المحسنين))

W

{سورة يوسف: الآية 22 }

الاباء

الى من علمني العطاء بدون انتصار الى من احمل اسمه بكل افتخار الى من كان مسعاي يصب في سبيل
رؤيه نضرات الفخر بعيونه

ابي العزيز

الى جنة الله على الارض الى من لا اسعى في هذه الدنيا الا لنيل رضاها وتقبيل يداها الى الحضن الدافئ
الذي يتسع كونا باكملة

امي العزيزه

الى ملاذي الامن في لحظات خوفي امني ومأماني واطمأناني الى من شهد معي متاعب دراستي وسهر
الليالي وكان خير عون لي الى من كان قوتي عندما يتسلل الضعف في لحظات التعب الى قلبي والداعم

الاول الي من ساندني ووقف بجانبني لتحقيق هذه اللحظات

زوجي الغالي

الى من ارى جمال الدنيا بعيونهم وتسعد عيني برويه وجوههم ويفرح فؤادي بسماع ضحكاتهم

اطفالي احباب قلبي

الى الجبل الذي يحميني من كل عواصف الحياة والسند الذي لا ينكسر والقلب الذي لا يتهاون مع احزاني

اخي العزيز احمد

اهدي لكم هذا العمل المتواضع

شكر وامتنان

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين..

اشكر الله تعالى على فضله فقد وفقني في إنجاز هذا البحثله الحمد أولاً وآخراً ،

فلا يسعني إلا أن اتقدم بالشكر الجزيل، والعرفان الجميل الى الدكتورة الفاضلة حنان حسين الحلفي لإشرافها على هذا البحث، ولما أبدته لي من ملاحظات سديدة، فجزاها الله خير جزاء المحسنين. ومن واجب العرفان والامتنان، ان أقدم خالص شكري وامتناني إلى الاساتذة الافاضل في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة بابل لما أبدوه من مساعدة في أثناء مراحل كتابة البحث

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة المحكمين لما أبدوه من مساعدة وملاحظات وتوجيهات قيمة. واخيرا اتقدم بالشكر والامتنان الى كل من ساهم وساند وابدا مساعدة ولو بكلمة طيبة في اثناء كتابة البحث.

وفق الله الجميع ... والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

مستخلص البحث

يمتلك الفرد نظام من العواطف يتفاعل باستمرار مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به وينجم عن هذا التفاعل تعرضه الى ضغوطات متنوعة في شدتها الامر الذي يؤدي الى ظهور بنى معرفية عاطفية غير طبيعية لدى الفرد او غير معتدلة لديه وعدم تحكمه فيها وهذا يؤدي الى حصول اضطرابات نفسية سببها عدم التفاعل بين الذات من جهة والمحيط الاجتماعي من جهة اخرى مما يؤدي الى وجود صراعات وتناقضات سببها التفكير الجدلي ويعد التفكير الجدلي عملية ديناميكية دائمة الوجود تكمن وراء الظواهر المعقدة في العالم الطبيعي والاجتماعي

ويهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة
 2. التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة
 3. العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية والتفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة
- وقد شمل البحث الحالي عينه من الطلبة المسجلين في كليه التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (2023,2024) اخذت الباحثة عينه عشوائية من طلبة المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والبالغ عددهم (40) طالب وطالبة بواقع (20) اناث و (20) ذكور
- اما فيما يخص ادوات البحث تبنت الباحثة مقياس ليهي للمخططات العاطفية الذي اعدده ليهي (ليهي , 2002) ومقياس (التفكير الجدلي الذي اعدده سبنسر روجرز)
- وبعد المعالجة الاحصائية توصلت الباحثة الى نتائج :

1. لدى طلبة الجامعة مخططات عاطفيه
2. يتمتع طلبة الجامعة بالتفكير الجدلي
3. وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المخططات العاطفية والتفكير الجدلي

التوصيات

1. الاهتمام بجانب الصحة النفسية والارشاد والتوجيه النفسي للطلبة لغرض تكيف المخططات العاطفية بصوره ايجابية لديهم عن طريق وضع برامج ارشاديه معده بأحكام لذلك الغرض
2. اهتمام الأسرة بضرورة خلق بيئة نفسيه مناسبة وصالحة للاستقرار عند ابنائهم الطلبة
3. قيام وزارة التعليم بتعزيز نتائج البحث الحالي من خلال فتح دورات تطويريه تعنى بتمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة
4. تزويد المؤسسات التعليمية بأطار نظري عن مستوى التفكير الجدلي وكيفية العمل على رفعه وتعزيزه لدى طلبة الجامعة

المقترحات

له تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

1. المخططات العاطفية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانويه
2. العلاقة بين السمات الشخصية والمخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا.
3. المخططات العاطفية مع متغيرات اخرى ولمراحل دراسية اخرى.

ثبت ال موضوعات

ال صفحة	ال موضوعات
1	العنوان.
2	الاية القرانية.
3	الاهداء.
4	الشكر والامتنان.
5-4	المستخلص.
8-6	الفهرست
الفصل الأول: ال تعري في بالبحث	
10- 9	مشكلة البحث.
13-10	اهمية البحث.
13	اهداف البحث.
13	حدود البحث.
16-14	تحديد المصطلحات.
الفصل ال ثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	
23-17	المحور الاول: اطار نظري
30-24	اولا: نظريات فسرت المخططات العاطفية
37-30	ثانيا : نظريات فسرت التفكير الجدلي
39-37	مناقشة الاطار النظري
41-40	دراسات سابقة درست المخططات العاطفية
42	دراسات سابقة درست التفكير الجدلي
44-43	موازنة الدراسات السابقة بالبحث الحالي

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

45	منهج البحث
45	مجتمع البحث
46	عينة البحث
46	اداءات البحث
50-46	الخصائص السايكو مترية
52-51	الوسائل الاحصائية

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

55-53	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
56	الاستنتاجات.
56	التوصيات.
56	المقترحات.
59-57	المصادر العربية.
62-60	المصادر الاجنبية.

ثابت ال ملاحق

ال ملحق	عنوانه	ال صفحة
1	اسماء السادة المحكمين الذين عرضت عليهم اداة القياس	63
2	مقياس المخططات العاطفية المعروض على السادة المحكمين بصيغته الاولى	66-64
3	مقياس التفكير الجدلي المعروض على السادة المحكمين بصيغته الاولى	69-67
4	مقياس المخططات العاطفية بصيغته النهائية	72-70
5	مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية	75-73

ثابت ال جداول

ال جدول	عنوانه	ال صفحة
1	مجتمع البحث	45
2	عينة البحث	46
3	اراء المحكمين على مقياس المخططات العاطفية	47
4	اراء المحكمين على مقياس التفكير الجدلي	49
5	يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة الثانية للعينة على مقياس المخططات العاطفيه	53
6	يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة الثانية للعينة على مقياس التفكير الجدلي	54
7	يوضح دلالة معامل الارتباط بين متغيري البحث	55

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث (problem Research)

ثانيا : اهمية البحث (Importance Research)

ثالثا : اهداف البحث : (Research Aims)

رابعا : حدود البحث (Search Limits)

خامسا : تحديد المصطلحات (Define Terms)

مشكله البحث :

يمر الطلبة في المرحلة الجامعية بمزيج من تنوع الخبرات والتجارب والضغط التي ترافق هذا التنوع في الجانبين الأكاديمي والحياتي الاجتماعي الذي ينعكس على الجانب الانفعالي لديهم. (الجبوري، 2022، ص244) و بفعل هذه التجارب والخبرات تتشكل لديهم بنى معرفية انفعالية على شكل مخططات تتنوع وفق نشأتها وتكون ذات طابع عام في بداية تشكيلها ومن ثم تكون اكثر تفصيلا خلال مراحل حياة الفرد وهذه البنى تسمى (المخططات العاطفية Emotional Schemas) والتي تكمن وراء تطور الانفعالات واستمرارها وهي تبدأ في مرحلة الطفولة من حياة الفرد عن طريق التفاعلات اثناء التنشئة الاجتماعية وهي المسؤولة عن توفير المعنى وتوجيه السلوك. (طالب، 2021، ص11)، وهذا ما اكد عليه يونغ (يونغ، 2003) أن هناك حاجات عاطفية اساسية يتلقاها الطفل ونقص إشباع هذه الحاجات هو الذي يخلق أثراً يمكن ان تصل حد الاضطراب ، وأن الاشخاص الذين لديهم احد هذه المخططات المتمثلة بالإهمال والنقص العاطفي فهؤلاء الافراد تم معاملتهم بطريقة سيئة اثناء الطفولة وتم التخلي عنهم في مرحلة الطفولة ، وفي مرحلة الرشد يتم تنشيط هذه المخططات وترافق معها مجموعة من الانفعالات السلبية المتمثلة بالقلق والخجل والخوف والغضب. (يونغ، 2003، ص805)، أن شخصية كل فرد هي بمثابة نظام مفتوح تتفاعل باستمرار مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به وينجم عن هذا التفاعل تعرضها الى ضغوطات متنوعة في شدتها الامر الذي يؤدي الى ظهور بنى معرفية عاطفية غير طبيعية لدى الفرد او غير معتدلة لديه وعدم تحكمه فيها وهذا يؤدي الى حصول اضطرابات نفسية سببها عدم التفاعل بين الذات من جهة والمحيط الاجتماعي من جهة اخرى (الجبوري، 2022، ص272). فالمعتقدات السلبية حول الذات والآخرين والعالم تدل على وجود مخططات سلبية تجعل الفرد اكثر قابلية للإصابة بالمشكلات النفسية والقلق والأفراد الفاشلين تتكون لديهم مخططات عاطفيه سلبية أيضا تستبعد بشكل انتقائي كل المعلومات الايجابية عن الذات وينخفض تقدير الذات لديهم ،والابناء الذين يتعرضون للنقد من قبل الوالدين أو الأقرباء والأصدقاء او الأساتذة او مشكلات اجتماعية واكاديمية، ستتكون لديهم مخططات عاطفية سلبية الامر الذي يعرضه لعوامل تجعله ضحية لهذه الاوهام والافكار المشوشة والعكس فقد تنشئ مخططات من انفعالات ايجابية اتجاه المواقف والافراد. (زهرا و آخرون ، 1997، ص119)، ونلاحظ ان الحياة مليئة بالصراعات بين الرغبات والاحتياجات وعدد لا يحصى من المعضلات الاخرى وتحدث هذه الصراعات داخلنا وبيننا ومن

حولنا جميعا باستمرار وهذا يتطلب اهتمامنا المستمر بان نكون فعالين في حلها وعندما تبدو هذه الصراعات والمشكلات (ابيض واسود) فسيكون من الصعب ان نرى الخيارات الوسطى التي يمكن ان تخلق تغييرا فعالا ونحن نغفل الرمادي بينهما ويحتاج الانتقال الى الرمادي خلق خيارات التغيير عن طرق تفكير معينه وفي البحث عن الحقيقة سواء كانت الابيض او الاسود قد لا يجد الفرد الاثنين معا في الوقت نفسه ففي الواقع معظم حياتنا على حد سواء تحوي التشابه والاختلاف (البديري,2022,ص 2).

وعليه يعد الجدل عملية ديناميكية دائمة الوجود تكمن الظواهر المعقدة في العالم الطبيعي والاجتماعي , ذلك لان الجدل يتكون من قوى متعارضة وتفاعلية تخلق نظاما متشابكا ومعقد ينطوي على تفاعل عناصر متناقضة ولكنها مترابطة , ووفقا لذلك فان ميل الطالب الى التفكير الجدلي انطلقا من الجوانب التي لا يؤيدها وعدم السماح للاختلاف في الراي بالتأثير على تفكيره وقدرته على قبول الآراء التي لا تتفق مع رأيه الشخصي في حالة ثبوت صحتها وقدرته على ادراك عدم صحة آرائه الشخصية , واحتماليه التحيز في تلك الآراء , وخطر تقييم الشواهد وفقا لتفضيلات الشخصية للأفراد الذين يفكرون بصوره ناقده (ايوب ,2012,ص 7) . ومما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل التالي (ما طبيعة العلاقة بين المخططات العاطفية والتفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة ؟)

اهمية البحث :

تعد المخططات العاطفية هياكل نفسية تشكل شخصياتنا الفردية ، وتؤثر على طريقة تفكيرنا وتفاعلاتنا مع العالم وان التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في نشأة هذه المخططات حيث تتطور في وقت مبكر من حياة الفرد عندما يتعلم تفسير وتنظيم العواطف عن طريق التفاعل مع الوالدين وتساعد هذه التفاعلات الشخصية المتكررة على تطوير شخصية عاطفية فريدة وتضع الاساس للتفسير العاطفي والتوقعات المرتبطة بالعلاقات الشخصية في المستقبل (ويلز,2001,ص 85) ويعد البحث في مجال المخططات العاطفية حديثا نسبيا في علم النفس , الا انه عدُ ذو تأثيرا مهماً سيما في جانب اختيارهم لنمط التفكير لحل المشكلات التي تواجه الفرد وخاصة طلبة الجامعة لأنها تزيد من تحملهم المسؤولية ويهيئهم لمواقف الحياة الصعبة ويحسن قدرتهم على التفاعل في القاعات الدراسية فضلا عن ذلك فهي تساعد على حدوث قدر جيد من التوافق

النفسى بين الفرد والمحيطين به وكذلك دورها في سلوك الفرد في مراحل النمو المختلفة من حياته ومنها المرحلة الجامعية التي يتضح فيها ملامح شخصيته معرفياً وانفعالياً وسلوكياً حيث تعمل المخططات العاطفية على ازالة خوفه وشعوره بالقلق او حزنه عن طريق تمكينه من فهم ذاته ومعرفة أفكاره والسيطرة على حالته العاطفية. (كوفن, 2011, ص 1255-1256)

ويوضح يونغ أهمية هذه المخططات فهي افكار رئيسة ذات نافذة عريضة تتعلق بالذات وعلاقات الفرد مع الاخرين وتمتلك مقومات معرفية انفعالية وسلوكية تكونت اثناء الطفولة المبكرة عن طريق اتحاد كل من العوامل البيولوجية والاستعدادات الوراثية والخبرات البيئية وتستمر بالتطور عن طريق w1 خبرات الحياة والمرتبطة بالآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد (يونغ, 2012, ص 145)

وأشارت دراسة كراجل واخرون (2019) الى أهمية هذه المخططات في استيعاب الطلبة للمثيرات الحسية عن طريق اشتراكها في ذات المواقع الدماغية للمعالجة العاطفية (الجهاز الجوفي والخلايا الدماغية تحت القشرية) وتكوينها مخططات معرفية انفعالية على وفق التمثيلات الحسية والعاطفية والتي تكون أكثر تشابكاً حيث يتم تعزيز النشاط في القشرة البصرية بواسطة المحفزات العاطفية وبالتالي تمثيلها وفق المخططات العاطفية. (كراجل واخرون, 2019, ص1)

كما سعت دراسة (فينشي و ماكنتاير, 2017) إلى تقصي الاختلاف في المخططات العاطفية لدى الذين يعانون من الاكتئاب والأصحاء وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نوع المخططات العاطفية لدى الأصحاء والذين يعانون من درجات متفاوتة من الاكتئاب. (فينشي وماكنتاير, 2017, ص 231) والمخطط العاطفي يطبق مكرراً في مواجهة المعلومات المتداخلة من البيئة المحيطة للفرد، والفرصة تصبح متاحة لأن يعمم استخدام هذا المخطط ليشمل صيغاً متعددة من الانفعالات. (ليهى, 2011, ص 11) وهذه الانفعالات تشمل التفكير الجدلي حيث يعد التفكير الجدلي ضروري لفهم العمليات الديناميكية التي يلاحظها الفرد في البيئات اليومية فعندما يشاهد الشخص البالغ نباتاً ينمو فان هذه العملية ستظهر فقط في حاله احتفاظ اي من الاشخاص في وقت واحد في اذهانهم بنضرتين حول ما كان عليه الكائن من قبل وما هو عليه الان 0لا يمكن تصور القدرة على فهم ديناميكيات العالم من دون التفكير الجدلي0اذ اكد فيجوتسكي في هذا الصدد(كل الفكر العلمي الحقيقي يتطور خلال الجدل) (فيجوتسكي, 1998, ص 37) ويمثل التفكير

الجدلي احد افضل الطرق لأثارة عقول الافراد وتحدي معتقداتهم السابقة وتعزيز التفكير المتفتح لديهم وتأجيل التسرع في الحكم واتخاذ القرارات من خلال الارتقاء بهم الى اعلى المراحل الذهنية لمناقشه وجهات النظر المتعارضة لاتخاذ موقف او قرار محدد مع تقديم وشرح الاسباب حول افضل البدائل (طالب, 2021, ص4) ويشير وونغ الى ان التفكير الجدلي في المعرفة يحدد كشكل وصيغه للبرهان المنطقي وبناء على ذلك يمكن تعريف التفكير الجدلي بانه عمليه عقليه تشير الى التسوية والتكامل بين اهداف ورؤى ووجهات نظر متعارضة (ونغ, 2006, ص21) فعندما ينشغل الطلاب في التفكير الجدلي فانهم يأخذون في اعتبارهم الاطر الفكرية ووجهات النظر المختلفة للوصول الى افضل حل ممكن للأطراف المشاركين جميعهم في الموقف وقد يتضح لهم على المدى الطويل ان ما اعتبروه الحل الملائم للمشكلة في البداية هو الحقيقة الخاطيء وذلك بعد مرور فترة من الزمن او عندما يرون تقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد (طالب, 2021, ص5) يتضح ان هذا نمط التفكير المتفتح المتحرر من السياق مؤشر قوي للاستقلال العقلي والمعرفي ونضج الشخصية فالفرد القادر على ممارسه التفكير الجدلي المنطقي وغير المتحيز والقادر على تقييم الآراء والقضايا بطريقه منطقيه والموازنة والتكامل بين الآراء المتناقضة هو شخص لديه قدره عالية على اتخاذ القرار الصائب (بينجت واخرون, 2006, ص247) وان التفكير في هذه الطريقة يمكن ان يساعد ايضا في حل صراعات القوه مما سيساعدك على الشعور بالرضى عن نفسك بعد التفاعل هذا لان التفكير الجدلي يساعدنا على التفكير في انك ربما لا تكون على صواب او الشخص الاخر على خطأ لكنكما على صواب او انك على خطأ يساعدك على التخلص من هذا الشعور بالصالح الذاتي وانه لا توجد حقيقة واحده.

كما وبعد التفكير الجدلي اكثر اشكال التفكير ما بعد الشكلي تقدما وبقا ل باسشيز فان التفكير الجدلي قادر على تطبيق المنطلق النسبي و الرسمي بطريقه جديده من خلال التركيز على العملية نفسها 0 حيث يدرك الافراد في مرحله التفكير الجدلي ان ما يسمى بالحقيقة صالحا ضمن ايدولوجية معينه ولكنه قد لا يكون صالحا في واقع مختلف وبالتالي فهم يدركون ان هناك اجابات متعددة (صحيحه) كما ويقبل المفكرون الجدليون بان هناك مبادئ اخلاقية غير مطلقه هذا لان كل منا يشكل مجموعه من القواعد المنسقة لتوجيه حياتنا الامر الذي يكون منطقيا للغاية فيما يتعلق بأهداف حياتنا العامة. (باسشيز, 1984, ص367)

ويرى كرامر انه من خلال ادراك وجود حقائق متعددة يدرك المفكرون الجدليون ان جميع الظواهر واضدادها مرتبطة ببعضها البعض ففي التفكير الجدلي تندمج البنية في القدرة على تصور التناقضات باعتبارها مترابطة وجزء من الكل . (كرامر,1998,ص37)

وان انعكاس الفكر الجدلي هو عملية اخذ فكره واحده ثم التفكير في نقيضها او التفكير فيما تم استبعاده وهكذا يصبح للمفكر الجدلي مدركا لعملية البحث ان الافراد القادرين على التفكير بصوره جدليه هم افراد على دراية بأفكارهم وهكذا يدرك المفكرون الجدليون قدرتهم على كسر المشاعات او التقاليد والتصرف بشكل اكثر ابداعاً اذ يميل المفكرون الجدليون الى مناقشة مشكله من وجهات نظر مختلفة او حتى متناقضة وايجاد حلول من خلال دمجها في اطروحة والاطروحة مضادة . لذلك قد تؤدي قدره التفكير الجدلي الى العديد من الترابط بين الافكار اكثر من التفكير الشكلي و النسبي . (خضير,2023,ص3)

اهداف البحث (Research aims)

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1-المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة
- 2- التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة
- 3- العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية و التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث : (Search limits)

يتحدد البحث الحالي بدراسة المخططات العاطفية والتفكير الجدلي لدى طلبة جامعة بابل (كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية) للعام الدراسي 2023 _ 2024 للدراسة الصباحية فقط ولكلا الجنسين .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

- نظريات فسرت المخططات العاطفية
- نظريات فسرت التفكير الجدلي
- مناقشة الاطار النظري
- دراسات سابقة (درست المخططات المخططات العاطفية)
- دراسات سابقة (درست التفكير الجدلي)
- موازنة بين الدراسات السابقة

تحديد المصطلحات

اولاً : المخططات العاطفية (Emotional Schemss)

عرفها كل من:

1- بيك (Beck1990):

بنيات معرفية وانفعالية موجودة لدى الفرد تتضمن الاعتقادات، الافتراضات، التوقعات، لمعاني، والقواعد التي يكونها الفرد عن أحدث الاخرين والبيئة المحيطة به وتمثل الإطار الاساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم الذات والعالم والعلاقة الاجتماعية مع الاخرين وهي تختلف من شخص لأخر حسب خبرات هذا الفرد. (بيك,1990,ص 34)

2- سيغل (segal,2002) :

عناصر منظمة لردود الفعل والخبرات السابقة التي تشكل مجموعة من المعارف المستمرة نسبياً وقادرة على التوجيه والادراك والتقييم. (سيغل,2002,ص 147)

3 - روبرت ليهي (leahy,2002)

بنية معرفية وجدانية للعواطف والأحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها الفرد للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية. (ليهي,2002,ص177)

4- يونج وآخرون. (Young et al,2003)

انماط واسعة الانتشار تتضمن الذكريات الانفعالات والمعارف والاحاسيس التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وعلاقته بالآخرين وتتطور أثناء مرحلة الطفولة او المراهقة وتتوسع وتظهر معالمها اثناء حياة الفرد، وتكون مختلفة وظيفيا بشكل كبير. (يونك واخرون,2003,ص7)

وقد اعتمدت الباحثة التعريف والإطار النظري للعالم (ليهى,2002) كما اعتمدت مقياسه لتوافقه مع اهداف البحث.

وتعرف الباحثة المخططات العاطفية تعريفاً إجرائياً:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة أثناء استجابته على فقرات مقياس المخططات العاطفية المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً:التفكير الجدلي (Dialectical Thinking)

عرفة كل من :

1- ريجل (Rigel,1975)

نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي المتناقض بين الافكار وتقبله والرغبة فيه والسعي اليه (ريجل,1975,ص 56)

2- مجد و هبه (1984)

هو الجدل او المحاوره او تبادل الحجج او جدال بين الطرفين دفاعا عن وجهة نظر معينه ويكون ذلك تحت لواء المنطق(مجددي و هبه,1984,ص32).

3- مانزو (Manzo,1992)

شكل من اشكال التفكير التحليلي الذي يسعى وراء المعرفة و الحقيقة طالما هناك اسئله وصراعات) مانزو,1992,ص1) .

4- بينغ ونيسبت (Peng&nisbett)

ميل معرفي نحو قبول التناقض (بيغ-نيسبت,1999: 742) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (ريجل 1975) للتفكير الجدلي تعريفاً نظرياً لتبنيها مقياس التفكير الجدلي الي اعدھ سبنسر رجز الذي عربه البديري.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات مقياس التفكير الجدلي المستعمل في البحث الحالي .

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري

اولا : المخططات العاطفية Emotional Schema

نبذة تاريخية عن مفهوم المخططات العاطفية

توصف العواطف بانها طاقة الفكر وموجهة النشاط المعرفي والنافذة المطلقة على العقل، وهي الوسط الذي عن طريقه تجري التبادلات الاجتماعية، وتتشكل بواسطته أواصر العلاقات بالآخرين، وهي التي تمنح خبراتنا اشكالها، وتعطي لحياتنا عمقها ، او على العكس قد تكون مصدر للفوضى والوهم، والعاطفة ظاهرة قبل - لفظية بمعنى انها لدينا قبل تعلمنا اللغة، مما يجعل اللغة قادرة او غير قادرة على مواكبة الظاهرة العاطفية، ومن ناحية اخرى تكون العاطفة صفة مصاحبة للدافع وليس الدافع بذاته، فالدافع للدون يثير عواطف من قبيل الحسد، الغضب، الخوف، بينما يثير الدافع الجنسي عواطف الحب، الغيرة، الوله. (النعمة والعجيلي 2004، ص72-75).

ظهر في القرن الثامن عشر أول تعريف للمخططات المعرفية من قبل العالم (كانت) اذ استعمل مصطلح المخطط Schema للإشارة إلى البنى المعرفية التي تحدد شكل العالم الظاهري واقترح واحد من أولى نماذجه النفسية في معالجة المعلومة وفي (1918) استعمل عالم الاعصاب (هيد) هذا المصطلح للإشارة إلى المناطق الدماغية وارتباطها مع تصورات الذات كمفهوم المخطط الجسدي Schema Corporal وفي عام (1932) أشار (بارتليت) عالم النفس العصبي الى المخططات المعرفية في ذاكرة المعاني التي تسمح بترجمة المعلومة وإيجاد الحل للمشكلات وفي عام (1964) أشار (بياجيه) في نظريته النفسية للتطور المعرفي للطفل الى ربط المخططات مع سياقات الاستيعاب والتكيف المسؤولة عن التطور المعرفي ففي الاستيعاب يدمج معطيات التجربة في المخططات وفي التكيف تغيير المخططات بحسب المعطيات الخارجية. (رولاند، 2011، ص 56) فالمخطط المعرفي هو المصطلح الذي نشأ من علم النفس المعرفي فعن طريقه نستمتع إلى الاعتقادات العميقة حول أنفسنا وحول العالم والذي يكتسب في الطفولة

الأولى ، فالمخططات المعرفية هامة في الإحساس بالهوية وتخلينا عن المخطط فأننا نتخلى عن الأمان بالمعرفة عن من نحن؟ ومما يتكون العالم؟

(نوفال , 1987 : 77)

وفي عام (1929) (الفريد ادلر) في كتابه (The science of Living) الى استعمال مصطلح مخطط الإدراك Cognitive Schema لتعريف الإطار الذي ينظر إليه كل فرد إلى ذاته وإلى العالم, وفي العام (1967) استعمال العالم (ارون بيك) الطبيب ومؤسس الاتجاه المعرفي في العلاج النفسي هذا المصطلح للحديث عن المخططات على أنها تصور للتأويلات الفردية والآلية التي تترجم الواقع وهي تمثل احد المفاهيم الاساسية في نظرية العلاج المعرفي وفي العام (1990) استعمال العالم المعرفي (يونغ) وهو مؤسس العلاج المعرفي السلوكي المرتكز على المخططات في مؤلفاته عن المخططات المبكرة غير المتكيفة الذي يرى أنها نماذج معرفية وانفعالية ذاتية تظهر مبكرا في حياة الافراد وتكرر على مدى الحياة وأشار الى وجود عدة أنواع من المخططات ومنها المخططات العاطفية Emotional Schema .

ولأهمية الجانب الانفعالي في حياة الافراد نمت الاهتمام بمفهوم المخططات العاطفية في السنوات الخمسة عشرة الماضية ليوضح الاليات التي يستعملها الأفراد عندما يتعرضون الى عاطفة معينة سواء سلبا او ايجابا ولا تركز فقط على الصدمات المعاشه أثناء الطفولة وإنما هناك عوامل أخرى تسبب تطورها وهي تكافح من اجل استمرارها، فالمخطط العاطفي يمثل بالنسبة للفرد شيئا معروفا ومألوفاً عنده فهو يألفه ويحس بالراحة معه فالأشخاص تثيرهم الحوادث التي تنشط مخططاتهم وهذا من بين الأسباب التي تجعل المخططات العاطفية صعبة التغيير وهي تظهر اثناء الطفولة والمراهقة وتمثل خصائص المحيط العائلي للفرد ،فالمخطط يمثل بدقة طبيعة المحيط الذي يعيشه الفرد. (ليهي , 2015 ,ص37)

وبدأت النظرة الحديثة للاتجاه المعرفي تركز على كيفية بناء المعرفة والتراكيب لدى الطلبة وكيفية تتميتها، إذ أشار العديد من التربويين إلى أهمية النظرية المعرفية القائمة على تنظيم واكتساب المعرفة بعامه، وتطوير ونمو تلك المعرفة بخاصة، إذ تعتمد هذه النظرية على تنظيم التراكيب المعرفية الذاتية للطلاب، وقدرته على التكيف في المواقف التعليمية المختلفة حيث يسعى الطالب من حين إلى آخر إلى إيجاد طرائق وانماط مختلفة لإحداث التكيف المطلوب مع المتغيرات والمواقف التعليمية المختلفة (طالب , 2021 ,

ص13)

علاقة المخططات العاطفية بالمخططات المعرفية

ان مفهوم المخططات لم يكن مفهوما جديدا في الادبيات النفسية , استعمل في علم النفس الإكلينيكي والاجتماعي وعلم النفس النمائي ويشير مفهوم المخططات الى الابنية المعرفية الموجودة لدى الفرد وهي تتضمن الاعتقادات و الافتراضات والتوقعات والمعاني التي يكونها الفرد عن الاحداث والآخرين والبيئة وعلى هذا تشكل الاطار الأساسي الذي يستعمله الفرد عن الذات والعالم والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، اذ انها تؤثر في الكيفية التي ترى فيها الاشياء والناس والاحداث والاستجابة نحوهم ، وتعد هذه المخططات مصدر نشوء الافكار التلقائية وتنشيطها وبقائها وهي ايضا تشكل الاساس في الاعتقادات والافتراضات التي يمكن ان تتغير او تتعدل, فجميع الافراد لديهم مخططات معرفية تساعدهم في استبعاد معلومات غير مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها والاحتفاظ بمعلومات اخرى. (ليهي , 2009 , ص 22)

اما المخططات العاطفية هي جزء من البناء المعرفي للمخططات المعرفية التي تستخدم في غربة وتفسير وتقييم المثيرات الحسية المرتبطة بالجانب الانفعالي التي تؤثر على الفرد وهي تنشئ وتتمو في مراحل مبكرة من حياة الفرد من الخبرات الفردية والتعلق مع الآخرين ذوى الاهمية في حياته ومن ادراك الفرد لاتجاهات الآخرين نحوه وهذه المخططات يمكن ان تكون عامة او محددة في طبيعتها وقد تكون توافقية او غير توافقية وتمثل هذه الاخيرة نماذج اولية مرضية لتفاعل الفرد مع الآخرين وبالتالي فهي تجعل الفرد عرضة للاضطرابات أي هي التي تسبب المشكلات السلوكية والانفعالية للفرد ويمكن تشبيهها بالاطار الذي يوجد به مناطق عديدة تضم الافكار والتخيلات والانفعالات ، وبالتالي عندما نحاول ان نغير المخطط العاطفي للفرد فلا بد من ان نغير من محتويات المخطط فالمواقف الضاغطة او المؤلمة في الحياة تستثير مخططات عاطفية محرفة والتي تستثير بدورها استجابات انفعالية مختلفة وعليه فإن الصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته يؤدي الى ظهور مخططات غير توافقية معينة لديه وبالتالي تجعله عرضة للاضطرابات النفسية والعكس صحيح. (عرفان واخرون , 2018 , ص 72)

وتنمي المخططات العاطفية أنماط مختلفة من التفكير عند الفرد وخاصة التفكير العاطفي وهو عملية معرفية يستنتج عن طريقها الفرد أن ردة فعله العاطفي تثبت صحة شيء ما يعتقد، على الرغم من الأدلة

الواقعية التي تثبت عكس ذلك حيث يخلق التفكير العاطفي "حقيقة عاطفية"، والتي قد تتعارض بشكل مباشر مع "الحقيقة الإدراكية" المعكوسة، ويمكن أن تخلق مشاعر القلق، الخوف في المواقف المجهدة (نونافك , 1983,ص 165)

العواطف Emotions

ان العواطف احد اهم الخصائص التي تميز الإنسان عن الحيوان من ناحية تعقيدها وتنوعها وشمولها وهي من الموضوعات التي تجعل الحياة الإنسانية اكثر حيوية، ولا يمكن ان تكون هنالك حياة انسانية وعلاقات اجتماعية وروابط أسرية خالية من الحب والكره والضحك والبكاء، والغضب والدهشة، والسعادة والحزن.. فالانفعالات والمشاعر المرتبطة بها هي ملح الحياة اليومية، وبوساطة تلك الانفعالات تكتسب حياة الإنسان دلالتها ومعناها والانفعالات من أكثر موضوعات علم النفس استعصاءا على الدراسة والفهم لاعتبارات موضوعية وذاتية تتمثل في:

أولاً: توجد صعوبة في محاولة تعريف او شرح اية خبرة ذاتية على شاكلة العواطف، فنحن نستطيع ان نصف ما يصاحب الفرح او الحزن من أحوال جسمية او مظاهر سلوكية ولكن ان أردنا ان نعرف الفرح او الحزن كخبرتين ذاتيتين فلن نستطيع ان نصف أحدهما الا بأنها عكس الأخرى.

ثانياً: هناك تداخل في استعمال التعابير المتعلقة بخبراتنا الذاتية مما يتوجب محاولة مراجعة بعضها لغرض الاتفاق على قواعد اللغة المشتركة فيها. (ربيع 2010 ,ص 151).

وتلعب العاطفة دور كبير في حياة الفرد فهي تشكل ادراكه لذاته وللآخرين وتدفع الفرد الى العمل وتنشط تفكيره وتوسع خياله وتثير دافعيته الى مواصلة ذلك العمل عندما تكون في حالتها الطبيعية فهي متصلة بحياة الفرد وتعمل على تحديد وتوجيه سلوك الفرد وان تربية الانفعالات وضبطها يحقق الصحة النفسية فهي طاقة نفسية تؤثر على نشاطه ومطلب ضروري للحياة السوية لأنها تساعد الفرد على فهم الآخرين وكيفية التعامل معهم ومواجهه المواقف وتساعد الآخرين بأن يدركوا ما نريد التعبير عنه وتؤثر العواطف على سلوكنا وقراراتنا وتلعب دور كبير في حياتنا اليومية فتصرفاتنا وفعالنا خاضعه لانفعالنا ومشاعرنا فالانفعال وسيله لنقل مشاعرنا وفهم البشر بعضهم البعض عن طريق تعبيرات الوجه فالسرور علامة من علامات الفرح اذا

لاحظنه على وجه من نتحدث معه والاسى والفرح والخوف والأثارة كلها عواطف. (العنكوشي,2017,ص
618)

ويرى ميشيل ان الاستجابات العاطفية (الإيجابية والسلبية) لا يمكن فصلها عن الادراك الذي يرتبط بردود
الفعل العاطفية وبدورها ترتبط بالسلوكيات المشاهدة، ويرى ان الحالات العاطفية والحالات المزاجية تتأثر
بسهولة بالعوامل الظرفية، والمتغيرات البيولوجية. (ميشيل واخرون , 2008 ,ص432) وللمخططات دور
أساسي في طريقة التفكير والإحساس وتصرف الأفراد وفي علاقاتهم مع الآخرين وينشط مخطط ما عندما
يكون الفرد مغمور بعواطف وانفعالات معينة (إيجابية او سلبية) ومن بين العوامل التي يمكن أن تنشط تلك
المخططات هي الأحداث الضاغطة مثل الفشل الدراسي او حدث يمتلك فيه الفرد عاطفة مفرطة (يونك ,
2005 ,ص63) وينظر الى التعلم في هذا السياق انه يقوم على تفاعل المعرفة والانفعال فالمظهرين
الوجداني والمعرفي متلازمان ومتعاونان على نحو لا يقبل الاختزال. (طالب , 2021 , ص 15)

الجوانب الايجابية والسلبية في العواطف

يعد الجانب العاطفي من مظاهر التوازن بين الفرد والبيئة، وللفرد مظاهر ايجابية وسلبية وعلى النحو
الآتي:

المظاهر الإيجابية:

- الحماية: اذ إنها تؤدي الى اتخاذ الفرد أوضاع الحماية كما في حالة الخوف التي ترفع من استعداده
للهرب او القتال.
- الدفاع: كما في حالة الغضب الذي يؤدي بالفرد الى تحطيم العائق وبلوغ غايته او تحضيره لأوضاع
القتال والدفاع عن النفس.
- التنفيس: بعض الانفعالات مثل البكاء تخفف من حالة التوتر وتجعله بقدر مناسب من الراحة
النفسية.
- الإصرار: تحفز الشحنة الانفعالية المصاحبة للانفعال المزيد من الإصرار والعمل والجهد لتحقيق
الأهداف التي يتطلع لها.
- التواصل: للعاطفة قيمة اجتماعية كبيرة تزيد من تقارب الأفراد وتقهمهم لبعضهم كما في حالات
التعاطف الوجداني.
- السرور: اذ تكون الانفعالات السارة مصادر للشعور بالسعادة والفرح ومحطات للترويح عن النفس.

المظاهر السلبية:

- الضرر الجسمي: وتؤدي العواطف الحادة مثل الحزن الشديد او الغضب الشديد الى إيقاع الأذى بالأجهزة الجسمية مثل الجهاز الدموي الدوري.
- القرارات الخاطئة: يقود الانفعال الشديد الفرد الى عدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة والافتقاد للتحليل المنطقي والحكم الموضوعي، فالغاضب لا يرى في خصمه الا مجموعة عيوب والمحب لا يرى في محبوب الا مجموعة من المزايا.
- الأمراض النفسية الجسمية: هناك من يرى ان العواطف الحادة تساهم مع عوامل أخرى في الإصابة بالأمراض النفسية الجسمية (الأمراض السايكوسوماتية) وهي أمراض جسمية نفسية المنشأ.
- (ربيع 2010، ص 153-155)

خصائص المخططات العاطفية

إن للمخططات ال عاطفية خصائص محددة تتمثل في الاتي:

- إن للمخططات العاطفية عوامل تسبب تطورها وامتدادها فالتجارب السيئة المكررة أثناء الطفولة والمراهقة يمكن أن تكون من أسباب المخططات.
- تكافح المخططات العاطفية من اجل استمرارها، فالمخطط يمثل بالنسبة للفرد شيئاً معروفاً ومألوفاً عنده فرغم انه يجعله يعاني فهو متعود عليه ويحس بالراحة معه فالأشخاص تثيرهم الحوادث التي تنشط مخططاتهم وهذا من بين الأسباب التي تجعل المخططات صعبة التغيير.
- تظهر المخططات العاطفية اثناء الطفولة والمراهقة وتمثل خصائص المحيط العائلي للطفل فالمخطط العاطفي يمثل بدقة طبيعة المحيط الذي يعيشه الفرد فهي تتمحور أو تتمركز حول الواقع فالفرد لا يخطئ إحساسه لمعاملة الوالدين له ولكن يمكن أن يخطئ في تفسيره أو أيجاد أسباب لذلك.
- للمخططات خاصية التهديم وتعود أسبابها إلى الخبرات المؤلمة التي تتكرر اثناء الطفولة والمراهقة التي تؤثر على الحياة الفردية والعاطفية الاجتماعية والمهنية للفرد ويمكن أن تنشط في بعض وضعيات الحياة.
- تؤثر في طريقة إدراك الأشياء وكيفية التصرف والسلوكيات تصبح مماثلة للوضعيات التي تشبهها فهي تضع بصمة الماضي والطفولة على الحاضر.
- تحتوي على مستويات مختلفة من الشدة فكلما كان المخطط حاد ينشط أكثر في عدة وضعيات والانفعالات المرتبطة بها تكون أكثر سلبية وتترك إثر مجهد على حياة الفرد.

- يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية مبكرة أو متأخرة، فالمخططات الايجابية والمتأخرة هي مخططات تكيفية بينما المخططات السلبية والمبكرة هي مخططات غير متكيفة. (ليهى واخرون, 2012, ص 380)

وظائف المخططات العاطفية

تعد المعرفة والعواطف جانبين مترابطين في الأداء البشري حيث ان العواطف تشمل العمليات الحسية وكذلك العمليات المعرفية وكلاهما يؤثر على جوانب الادراك التي يتم التجنيد معظمها بقوة في التعليم بما في ذلك التعلم والانتباه والذاكرة واتخاذ القرار والدافعية والوظائف الاجتماعية (العيسى, 2018, ص174) ، يقوم التوجه المعرفي في علم النفس على أساس ان هناك علاقة وثيقة بين التفكير والانفعال والسلوك فعندما يفكر الفرد فانه ينفعل ويسلك وعندما ينفعل يفكر ويسلك (عبد العظيم 84, ص, 2007) وان التفكير يلعب دور أساسي في حدوث الانفعالات ويفسر سلوك الفرد في ضوء الطريقة التي يفكر بها في نفسه وفي العالم. (سعفان, 2005, ص 142) وتكمن اهمية المخططات بالوظائف الآتية:

- هي بمثابة الدعم المعرفي للفرد لمعالجة المعلومات الانفعالية من محيطه.
- ان مركز كل النشاط المعرفي هو معالجة المعلومات الحسية التي يتم تلقيها كل ثانية، إما لمنحها فائدة أو لتجاهلها.
- تقدم المخططات العاطفية إطاراً مرجعياً لاستيعاب المعلومات الجديدة في النظام الوجداني للفرد.
- تساعد في التمييز بين العواطف ذات الصلة وغير ذات الصلة بالمخطط البدائي.
- تقوم بتصنيف الانفعالات وفقاً لأهميتها، مع توجيه الانتباه فقط إلى ما هو مفيد (مثلا في مواقف الخوف والارتباك والقلق). (ليهى , 2012, ك 382)

نظريات فسرت المخططات العاطفية

1 - نظرية المخططات لـ أرون بيك (1990) Aaron Beck

يرى المنظور المعرفي السلوكي والتمثل بـ بيك إلى إن الانفعالات العاطفية هي بناءات معرفية ناتجة عن إجراءات حياتية عادية كالتحليل الخاطئ للإحداث بسبب قلة المعلومات أو خطأها أو عدم التفريق الكامل بين الحقيقة والخيال، وان أفكار الذين يعانون من الانفعالات والقلق هي أفكار غير منطقية وفي المنظور السلوكي فان الانفعالات هي نتاج سلوكيات سلبية متعلمة بالإضافة الى وجود أفكار واعتقادات مشوهة أو ادراكات سلبية غير منطقية. (ليب واخرون , 2004: 453 . 461)

إذ إن المنظرون المعرفيون كلهم يتفقون على ان العواطف هي حسيطة لعمليات التفكير, إذ أشاروا الى وجود علاقة بين المدركات بما تتضمنه من معتقدات وأفكار وتوقعات وتصورات وبين الانفعالات (السامرائي , 1997: 20) وقد ابرز المحلل النفسي (أريتي) (1968) الأهمية السيكولوجية المعرفية كطريقة لفهم المشكلات الإنسانية التي يعانون منها , مؤكدا إن قسطا كبيرا من حياة الفرد مرده إلى بناءاته المعرفية Cognitive Constructs وأننا من المحال إن نفهم الكائن الإنساني واضطراباته النفسية من دون إن نعرض لهذه البناءات المهمة مثل صورة الذات Self-image, وهويتها Self-identity, والتوحد والتقمص Identification, والأمل والتطلع إلى المستقبل (اريتي , 1968 ,ص 1637)

ترى النظرية ان المعارف والافكار والمعتقدات التي نكتسبها تشكل انماط سلوكنا حيث يصرف الفرد شطرا كبيرا من اوقات صحوهم في تصور ذواتهم ورصد أفكارهم وأمنياتهم ومشاعرهم وأفعالهم، وقد تسفر هذه المراقبة الذاتية للسلوك والافكار والمشاعر التي تنتج عنها صورة الذات عن استجابات غير تكيفية فيؤدي هذا الرصد المفرط الى الوعي الذاتي الزائد والى الكف والتثبيط وإعاقه التعبير التلقائي عن النفس مما ينتج عن ذلك انفعالات تؤدي إلى شلل في التفكير. (بيك , 2000, ص51) لذا فالنظرية لا تركز على ما يفعله الأفراد بل على الكيفية التي يرون فيها أنفسهم والعالم المحيط بهم, ويرى بيك ان أي اختلال في توازن الفردية مرده الى الافكار والتصورات الخاطئة التي يحملها الفرد نحو الاحداث والذات والآخرين والمستقبل.(موراي,1988,ص 77-78) , وبهذا فان القلق من وجهة نظرهم ما هو الا استجابة سلوكية معرفية مرتبطة بصورة مباشرة بالأفكار والتصورات غير المنطقية والسلبية والمتمثلة في شكل معتقدات فكرية مثيرة للانفعال والقلق تظهر على شكل حوار والفاظ داخلية يقولها الفرد لنفسه عن الحوادث والمواقف الخطرة

التي يمر بها او التي يتوقع حدوثها في حياته(موسى ,1991,ص 157), ويرى بيك ان الفرد حين يفكر في المحن التي المته (رسوب , موت , خجل خيبة امل الخ) فانه يشرع في تقييم ذاته في ضوء هذه الخبرات حيث ان هذه التغيرات التي تطرأ على الفرد تؤثر في التزاماته العاطفية لهذا هو بحاجة الى مرونة عاطفية والا وقع في ازمة الاضطرابات العاطفية . (بيك, 2000,ص 125-126) وأكد بيك على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بفرد ما عن طريق كيفية أدراكه وتفسيره والمعنى الذي يعطيه لحدث ما (مصطفى,1992,ص 379), وبذلك فان الانفعالات لدى الفرد تكون نتيجة لطريقة تفكيره وادراكاته و تفسيراته الخاطئة للإحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته.(عبد العظيم,2007,ص 84) وإن الانفعالات ليست حاله وجدانية منعزلة بل هي عبارة عن جوانب متكاملة ومتفاعلة من النشاط السلوكي الداخلي (فكري) والنشاط السلوكي الخارجي (حركي) والتي وان بدت مظاهره متنوعة فإنها في الحقيقة مترابطة ومتلاحمة.(ابراهيم , 1998, ص 291), وهذا يعني انه لا يمكن الفصل بين جوانب التفكير والانفعال والسلوك حيث ان جميع هذه الجوانب تتفاعل فيما بينها ويكمل بعضها البعض فالقيام بعملية التفكير في حل مشكلة معينة قد تصحبه جوانب انفعالية متعلقة بالموضوع الذي يتم التفكير فيه , فضلا عن ظهور جوانب انفعالية فرعية سلوكية تصاحب عملية التفكير والانفعال بالموضوع (بيك , 1996 , ص 379)

وإن محتوى هذه المخططات يحدد العمليات الدفاعية والوجدانية والمعرفية داخل الأفراد وان هذه المخططات عندما تكون غير توافقية فإنها تشكل عقبة وحاجز في بناء الفردية لأنها تؤثر في صيغة الاتجاهات والقيم والاعتقادات لدى الفرد نحو الآخرين كما يمكن لبعض المخططات إن تكون كامنة ضمنية وغير نشطة لفترة من الزمن بمعنى إن هذه المخططات تنشط عندما تكون هذه المثيرات البيئية المرتبطة بهذه المخططات تمثل اعتداء على الفرد أو تمسه(عبد العظيم, 2008,ص 118) , ففي الوقت الذي يركز فيه على معارف ومعتقدات الفرد كسبب في انفعالات الفرد فانه يستعين أيضا ببعض الفنيات لتعليم الفرد المهارات التي يجب إن تتغير بتغير معارفه ومدرجاته عن ذاته وعن العالم والمستقبل , وان الفردية تتكون من مخططات أو ابنىة معرفية وهي المعلومات والمعتقدات والمفاهيم والافتراضات التي اكتسبها الفرد خلال مراحل النمو , ويرى بان الأمزجة والمشاعر السلبية هي نتاج لمعارف محرفة تؤثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء وان ادراك أي خبرة جديدة يتم في ضوء علاقتها بهذه المخططات فمن المحتمل ان يتم تشويه تلك الخبرات

حتى تتناسب مع هذه الأبنية (محمد، ص592000) ويقوم البناء المعرفي على حث الفرد للاستجابة وفق التفسيرات الخاطئة التي كونها الفرد عن ذاته والمحيط الذي يعيش فيه ، وينتج عن الفرد في الوقت نفسه حالة عاطفية تتلاءم مع ما هو عليه سواء أكان غضبا او حزنا او خوفا او ..الخ ، وبذلك تكون الحالة الانفعالية نتاج تلك العمليات المعرفية وطريقة رؤية الفرد لنفسه وعالمه . (بيك و ريجر ، 2000،ص 291 _ 300)

اطلق (أرون بيك) على المخططات (البنى) مصطلح Schemas وهي المركبات التي تربط المعنى بالحدث، ويتأثر محتواها بعلاقات الفرد، وتنظم تبعا لوظيفتها ومحتواها، فالمخططات المعرفية cognitive schemas مرتبطة بالتجريد والتفسير والاستدعاء والمخططات العاطفية emotional schemas مسؤولة عن المشاعر، والمخططات الدافعية Motivational schemas تتعامل مع الامنيات والرغبات والمخططات الفاعلة Instrumental schemas مسؤولة عن العمل ومخططات التحكم Control schemas للتحكم بالذات . (بيك واخرون ، 1970 ، ص 27 -28)

يرى (بيك) وزملائه على أن كلا الاستعداد البيولوجي والمزاج العاطفي يلعبان دورا بارزا في نشوء المخططات ، مع ذلك فهم يركزون على دور الإباء والأشقاء والإقران والتأثيرات الثقافية في تطور واستمرار المخططات وأن هذه المخططات تنشئ عن حاجات وجدانية أساسية غير مشبعة في مرحلة الطفولة ، وقد افترض خمس حاجات انفعالية وعاطفية رئيسه خاصة بالكائن البشري وهي تعلق أمن بالآخرين ، الاستقلالية والكفاءة والإحساس بالهوية ، حرية التعبير عن الحاجات والعواطف المشروعة ، التلقائية واللعب ، الحدود الواقعية وضبط الذات . (بيك ، 1997،ص10)

ويتفق بيك مع بياجه إن نمو الفرد يتم من مخططات ذات طبيعة بيولوجية هذه المخططات الأولية (الأجهزة البيولوجية الموروثة أو الخصائص الفسيولوجية التي تنتقل بالوراثة) ، وكذلك ردود الافعال المنعكسة التي تصدر كردود أفعال اضطرابيه لمؤثرات بيئية دون حاجة إلى تعلم أو تدريب أو خبرة التي يولد بها الفرد تتفاعل مع بعضها لتعطي مخططات جديدة بعد فترة من التفاعل مع البيئة خلال عملية الاستيعاب والتمثل وان هذه المخططات الناتجة عن استعدادات الفرد تأخذ إشكالا في مختلف الأعمار وتظهر في صورة متطورة ومعدلة.(ابراهيم، 1994، ص36) وان التركيز على دور عملية التفكير في المشكلات التي يواجهها الفرد كعنصر أساس في نوع السلوك الصادر عن الفرد وهو ما يسمى في الوقت الحاضر تعديل السلوك المعرفي

Cognitive Behavior الذي يقوم على تعلم الفرد بماذا يفكر حتى يستطيع ان يحدث تغيرا في النشاط الصادر عنه. (طالب , 2021 ,ص22)

2- نظرية روبرت ليهي (2002) Emotional Schemas المخططات العاطفية

يعد (روبرت ليهي) احد علماء النفس المعرفيين واستاذ علم النفس المعرفي في جامعة نيويورك ومؤلف (28) كتاب في العلاج السلوكي المعرفي وهو احد طلبة العالم يونغ وله العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال ويشغل رئيس جمعية العلاج السلوكي المعرفي ويرى ليهي ان ليست كل المعلومات الجديدة التي يتعرض لها الفرد تحتوي على نظام مرجعي مناسب للفهم، وستكون هناك فجوات في المعلومات أو نقص في السياق وهذا يخلق تداخلا في المخططات ، وتعطي معنى ضمني لكل مخطط ، عن طريق إيجاد علاقات بين الأفكار أو المفاهيم المختلفة ، ولا تأتي المعلومات الجديدة التي يصل إليها الفرد عن طريق الصدفة ، بل يبحث عنها طواعية وبدون هذه المخططات، ستكون العملية مربكة وغامضة وغير منظمة وان المخططات ذات الصلة هي التي توجه عملية البحث عن المعلومات اذ أنها تساعد على تجميع المعلومات الواردة على أشكال تركيبية من المعلومات ويتم تصورهما على أنها الحد الأدنى من وحدات المعلومات لذلك ، عند محاولة معالجة المعلومات المعقدة ، ستسمح المخططات المعرفية السابقة بتمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الثانوية والتكميلية ، مما يسهل ترتيبها الهرمي وتتعاون المعلومات السابقة والحالية مع إعادة بناء المعلومات المفقودة من الشائع ، عند محاولة معالجة المعلومات الجديدة لسد الفجوة الموجودة في المعلومات ، مما تسمح باختبار الفرضيات التي تساعد على توليد هذه المفاهيم أو تجديدها ، من الواضح أن المخططات المعرفية وظيفية للغاية وهي موجودة في كل مكان في جميع مراحل معالجة المعلومات وتخزينها.(ليهي , 2003,ص91)

وعن طريق بحثه ودراساته المستمرة مع زملائه وطلبته وجد ليهي ان لكل عاطفة معينة نظام هرمي ذو وحدات معرفية عالية المستوى ، وعلى درجة عالية من التعقيد ، وتتكون بدورها من عناصر أبسط بكثير وذات وظائف متعددة ولديها دور في كل من العمليات المعرفية: الإدراك الحسي ، الانتباه ، معالجة المعلومات ، الذاكرة ، التعلم ، حل المشكلات ، إلخ وهي تتلاءم وتتواصل مع بعضها البعض ، ولها

متغيرات ومستويات مختلفة من التجريد ، وتتواصل مع بعضها البعض وكل واحد من هذه الوحدات هو جزء من إطار عمل معقد ، وهو ديناميكي ويمنح كل مخطط فائدة أكبر وتتغير الشبكات التي يتصل بها كل مخطط وفقاً للاحتياجات الخاصة لكل حالة وسيكون لكل مخطط من النوع صلات بأنواع أخرى من المخططات ، ويحتوي المخطط العام على مخططات أخرى أكثر تحديداً كلما كان المخطط أكثر عمومية ، زادت العناصر المتغيرة فيه ؛ وكلما كان الأمر أكثر تحديداً ، زادت العناصر الثابتة التي ستؤلفها فالفرح متدرج وهو مفهوم عام ولكن فيه مخططات ضمنية متعددة منها الغبطة والسعادة الغامرة وفرحة النجاح تختلف عن فرحة رؤية الحبيب ولكنها بعمومها هي ضمن مخطط الفرح ويتم تنقيح المخطط على الدوام، يتم استبدال عناصره الثابتة بالمتغيرات الجديدة ففي بعض الاحيان يكون لدينا مخطط حول شخص بانه سيء وغير محبوب ولكن عند الاحتكاك به وتجربة الحديث معه ستتغير مخططاتنا بمتغيرات جديدة هي الود والاحترام فالمخطط العاطفي يحتوي على مكونات متغيرة وثابتة وهو يسمح بمخططات قليلة جداً لتمثيل أكبر عدد ممكن من الكائنات والمواقف كما ان لكل مخطط طاقة تكلف عقولنا

ويرى ليهي أنه لكل فئة من الانفعالات سيكون هناك انموذج بدائي أو نووي ويسمح هذا الهيكل الهرمي بتنظيم المخططات المعرفية العاطفية في نوع من شجرة المخططات ، لسهولة التفاعل والاستخدام والمخططات هي تمثيلات لعناصر من الواقع وبالتالي ، فإن المخطط ليس هو نفسه التعريف ، لأنه يمثل المعرفة التي يمتلكها المرء حول جانب من جوانب الواقع أكثر من التعريفات نفسها أي أن المخطط شخصي وله صلة مباشرة بالتجربة المعاشة، بينما تستند التعريفات إلى اتفاقيات جماعية في حين أن المخططات قابلة للنقل وقد يكون لدى العديد من الأشخاص مخططات متشابهة لنفس المفهوم ، فمن المرجح أن يكون كل منها فريداً تماماً فالحزن يختلف من فرد الى اخر والسعادة والغيرة والشفقة وباقي العواطف . (ليهي وآخرون ، 2012 ، ص370) ويرى ليهي إن بعض الأشخاص يتجنبون هذا المخطط بتجنب العلاقات الحميمة ويختار الوحدة والبعض الآخر يعوض هذا المخطط بكونهم أكثر عطفًا مع الأشخاص وأصدقائهم القريبين ، ونجد هذا التعويض عند الأفراد النرجسيين الذين يجرمون من الحنان ويبحثون بشدة للإرضاء حاجاتهم وكذلك لدى المضطربين الذين يشتكون من الآلام الجسدية التي تصبح مزعجة للحصول على الاهتمام وعطف الآخرين

ويرى ليهي ان المخططات الحسية (المخططات التي يتم إجراؤها على المنبهات الحسية المختلفة) مترابطة ومتشابكة مع باقي المخططات مثل المخطط المرئي ، والتي تكون الأكثر شيوعاً والأسهل في التنظيم أو النطق، وان هناك عدد لا يحصى من المخططات الحسية الموجودة وان هنالك مخططات اجتماعية التي يتم إجراؤها على كل مكون من مكونات الحياة الاجتماعية ويتم تخزين المعلومات حول كل شخص معروف لدى الفرد مع نوع العاطفة الموجهة نحوه ، وحتى حول أنواع الأشخاص الذين يمكن معرفتهم فيما بعد، ويكون لديك مخطط تفصيلي حول كل فرد من أفراد الأسرة أو صديق أو زميل وحتى عن المشاهير والفرديات العامة ، فالمخطط العاطفي يتكون ضمناً من معلومات تتعلق بكيفية التعامل مع شخص او معلومات حول الأعراف الاجتماعية (الامتنان كقيمة إيجابية) ، والأدوار الاجتماعية (ما يفعله الشرطي ، المحامي ، المنجم) ، الجنس (الذكر والانثى)؛ وكذلك الأهداف الاجتماعية (ما يفهم من الحياة الكاملة) أخيراً ، تسمح لنا بفهم القضايا الاجتماعية من منظور شخصي على سبيل المثال ، ما الذي يفهمه كل شخص بالحب أو الصداقة (كيف يشعر به داخل نفسه ، بدلاً من مقدار النظرية التي يعرفها حول هذا الموضوع) او ان هنالك لدى الفرد انعزال اجتماعي ف هذا الفرد يعتقد انه مختلف عن الآخرين ولا يفكر في الانتماء إلى جماعة ويحس بالوحدة أمام الجمهور ونجده عند الأشخاص الموهوبين أو الذين ينتمون إلى عائلات مشهورة أو إلى مستوى اقتصادي عالي أو منخفض عن الذين يحيطون بهم، كل هذا يسمح للفرد بالاندماج بشكل فعال في مجتمعه ، والحفاظ على صحته العقلية. (ليهي، 2011، ص277)

محج- =

مجالات المخططات العاطفية

تتألف المخططات العاطفية من خمسة مجالات هي:

- المجال الأول الإحساس بالمعنى: اعتقاد الفرد ان لمشاعره معنى صحيح اتجاه ذاته والآخرين وهم يتفهمون مشاعره لان التفسير الخاطئ يقود الى القلق.
- المجال الثاني النظرة المبسطة للعواطف: اتصال الفرد بمشاعره واهتماماته وعدم قبول وجود مشاعر متناقض او مختلطة.
- المجال الثالث التحكم بالانفعالات: تحكم الفرد بمشاعره اتجاه ذاته والافراد الاخرين وعدم الافراط فيها
- المجال الرابع ديمومة المشاعر: أدراك الفرد ان الاحتفاظ بمستوى عقلاني من المشاعر يضمن ان تستمر لوقت طويل.

- المجال الخامس قبول المشاعر: تقبل الافراد احساسهم ومشاعرهم والتعبير عنها بصورة صحيحة. (طالب, 2021: 25)

ويرى ليهي إن للأفراد مخططات عاطفية لا شعورية تقع في الذاكرة البعيدة المدى التي تسرب ما هو إيجابي ويحتفظ فقط بالخصائص السلبية للتجربة المعاشة وان هنالك صور عقلية تتمثل في الأفكار وان الصور العقلية التي لا يكون الفرد مجبراً على الشعور بها أو التركيز عليها عن طريق حواراته الداخلية أو تدفق الصور العقلية الموجودة في منطقة ما قبل الشعور والتي اسماها الأحداث المعرفية تترجم بالمخططات وهي ذات اثر عميق، وان مرور هذه المخططات (البنيات العميقة) نحو الأحداث المعرفية (البنيات السطحية) يكون بواسطة البنى المعرفية العاطفية. (ليهي , 2007,ص 44)

ثانياً: التفكير الجدلي (Thinking Dialectical)

التطور التاريخي لمفهوم التفكير الجدلي

ابتداءً من القرن العشرين، أعاد علماء النفس اختراع مفهوم الجدل مع الحفاظ على الارتباط باصوله الفلسفية. فَي علم النفس المعرفي والتموي، يظهر مفهوم الجدل كتفكير جدلي - مرحلة ناضجة من التطور الفكري. في علم النفس الاجتماعي والثقافي ، حيث يدخل الجدل كشكل من أشكال الحكمة الشعبية المرتبطة بثقافات شرق آسيا تسمى الجدليه الساذجة. في علم النفس التربوي ، يقدم الجدل كنظرية معرفية شخصية مرتبطة بالتفكير الجدلي. (سامسون , 2019,ص 29) تم تقديم التفكير الجدلي في البدايه إلى علم النفس العلمي كمفهوم تنموي يمثل شكلا من أشكال الفكر الناضج. ومع ذلك، يختلف الباحثون التنمويون في الفئة العمرية التي يؤخذونها في الاعتبار(نمو الطفل مقابل نمو العمر). اقترح باحثون ما بعد الرسميين أمثال (كرامر, 1983 : ولابوفي فيف 1982) عدة نماذج جينية للجدل. تستخدم هذه النماذج مصطلحات مختلفة نوعا ما، ولكنها تشترك في العديد من أوجه التشابه، بما في ذلك وجهة نظر عمليات التفكير المرتبطة بالجدل كموشر على النضج المعرفي (البديري, 2021,ص 11) إن النموذج التنموي ذو القاعدة التجريبية الكبيرة نسبيا هو النموذج الذي اقترحه (كرامر وزملائه, 1989) إذ يرى أن المعتقدات المطلقة تتطور خلال فترة المراهقة المبكرة، والمفاهيم النسبية خلال فترة المراهقة المبكرة إلى المتوسطة، والمخططات الجدلية في أواخر مرحلة المراهقة والبلوغ. (كرامر واخرون , 1990,ص 559) .

وعلى غرار كرامر وزملائه اكد فاولر وديل على فكره الفتره المحدده لتطور الجدل من خلال اقتراح ان هناك حدا ادنى للعمر تقل عنه المراحل الاكثر تقدما من الفكر غير موجود بشكل طبيعي ومع ذلك لاتتفق النماذج المحدده على التوقيت الدقيق للانتقال من مرحله الى اخرى (فارويل وديل , 2006) فعلى عكس كرامر يرى فارويل وديل ان الجدل يظهر لاحقا في الحياة من وجهة نظرهم فان اوائل العشرينيات من القرن الماضي هي وقت تطوير المفاهيم النسبية ويستمر هذا التطور طوال عمر الفرد وفي الواقع قد لا يصل الكثير من الناس الى مرحلة المعتقدات الجدلية اذ غالبا ما ينظر الباحثون المهتمون في الميول المعتاده الى التفكير الجدلي على ان سمه من سمات الحياة اللاحقة هنا يمثل الجدل عنصرا ادراكيا رئيسا للحكمة (فاولر واخرون , 2006 ص34-45) وبدئا من نقد ريجل (ريجل 1973) الاصلي لنموذج بياجيه (بياجيه, 1973) وصف الباحثون التتمويون التفكير مابعد الشكلي (الجدلية) بانها علامه على التطور الناجح مما يسمح بالمرونه بالتبديل بين انماط مختلفه من العمليات المهرفيه لمواجهة التدهور المرتبط بالقدرات المعرفية وجادل لابوفي فيف وبلانشر (لابوفي فيف وبلانشر , 1982) بان اوجه القصور الضاهرة الموجودة في التطورات المعرفية ترجع الى التركيز المفرط على العمليات والمنطق الرسمي باسلوب بياجيه ومن وجهة نظرهم يشير فحص عمليات التفكير الجدلي (تحديد سياق المنطق الرسمي) الى التقدم بدلا من الانخفاض في مرحلة البلوغ المتأخره (فيف , 1982, ص161) وكان باسشيس (باسشيس , 1984) من بين اول من قام بالتحقق تجريبي في الفروق العمرية في الجدل اذ طلب من الطلاب الجدد في الكلية وطلاب الدراسات العليا والاساتذه الاكبر سنا في كلية سوارثمور (Swarthmore) التفكير في القضايا الاجتماعية وقام بتحليل ردودهم وفقا لـ 24 مخططا لجدل وقد لاحظ جديله اكثر بين الاساتذه الاكبر سنا مقارنة بطلاب الدراسات العليا والذين بدورهم اظهرو جدلية اكبر من الطلاب الجدد في الكلية وكان هذا الدليل اوليا لان في دراسته كان العمر الاكبر مرتبط بالتعليم وربما بالذكاء بالإضافة الى ذلك كان ترميزه المفصل غير عملي ومن ثم اقترح باحثون اخرون معايير مبسطه وطور استبيانات مع عناصر على غرار النظرية السابقة وترميز الفكر الجدلي (باسشيز, 1984, ص65)

اقترحت لابوفي فيف ادراج العواطف والذات وقد كتبت بلان شارد فيلدز اطروحتها تحت اشرافها و بالتالي استرشدت بالنموذج النظري في بحثها التجريبي حول التطور ما بعد الرسمي للجدل قد اجريت مقابلات مع عينه مجتمعيه من ديتر ويت مما حث طلاب المدارس الثانويه الشباب المشاركين في منتصف العمر في

التفكير في روايتين متناقضتين للصراعات الاجتماعية ومعضلات الحياة قامت بعد ذلك بترميز ردود المشاركين على عدة مستويات منطقية بعضها مشتق من الناحية المفاهيمية من التعريفات السابقة من الفكر الجدلي من قبل ريجر وباشيز تضمنت هذه المستويات قبول التناقض بين اوصاف الحدث وحصل الافراد في منتصف العمر فقط على درجات على اعلى مستوى من التفكير مما يشير الى ان تطور الجدل من المحتمل ان يحدث في مرحلة الشباب علاوتا على ذلك كان من الأرجح ان تكون تصريحات الافراد في منتصف العمر في ثاني اعلى مستوى مقارنة ببيانات الافراد الاصغر سنا لسوء الحظ لم يسمح النطاق العمري المحدود لبلانشارد فيلدر باستنتاجات حول اختلافات المستوى المعتاد عبر العمر الافتراضي الكامل وكان كرامر وودروف ايضا من اوال المتبنين لاطار التشغيلي للفكر الجدلي لاباشيز في عمله التجريبي الاولي حول التفكير الجدلي , قدمو مجموعه غي متجانسه من العمر من المشاركين الامريكيين في الغالب الاوربيين طلاب كلية التعليم المستمر والمتفرغ في جامعه (تمبل) واعضاء الشبكة الاجتماعية للباحثين مع معضلات اجتماعيه مصممه لتقييم الفكر الجدلي وسجلو ردودهم الإضافية فيما يتعلق بالتفكير الجدلي وشارت النتائج ان البالغين الاكبر سنا سجلو درجات اعلى في التفكير الجدلي من البالغين الاصغر ومتوسطي العمر , ولم يفعل احد اكثر من باشيز و وتولاسكي لنشر التفكير الجدلي وجعله متاحا اذ طور هؤلاء العلماء منهجيه بحث فريده من قدرات المدروسة تجريبيا لتنظيم الجدلي للفكر بالإضافة الى اطار عملي محايد المحتوى مناسب لتدريس التفكير الجدلي حيث كان العمل الرائد لباشيز اول عالم امريكي ان يفحص تجريبيا التفكير الجدلي في اطروحة لدكتوراه (1984) لهذا الغرض انشأ اطارا تفسيريا مع فئات ترميز لدراسة التفكير الجدلي ثم قام بتجميع (بييري وريجل) المقترحين لنمذجه تفكير البالغين في المرحلة الخامسة من اطار بياجيه الي يتضمن التفكير الجدلي وقاده هذا الاستنتاج الى ان التفكير الجدلي كان مسارا ما بعد الشكل وليس مسارا موازيا لتفكير الرسمي كما اقترح ريجل لان يتطلب تجاوز ثنائيه العمليات الشكلية . (البديري , 2021, ص 13) كما كان باشيز (1984) رائدا في اسلوب اجراء المقابلات فبلا من مطالبة موضوع ما يحل مشكله تجريبية عن طريق التلاعب بالأشياء الملموسة (كما حدث في اسلوب بياجيه المنطقي) قام بتوجيه الموضوعات للوصول الى تصور مفصل لطبيعة التعليم من خلال اسئلة وتحقيقات مركزه على نطاق واسع . بعبارة اخرى , كما هو الحال مع بحث ارلين (1984) حوال التحول من حل المشكلات الى عمليات ايجاد المشكله والمماثل لنظرية هايفتر (1994) للقيادة الكيفية بالنسبة لباشيز , تحول التركيز من دراسة حل المشكلات الى ذلك , حيث

لا يمكن تحديد الحل او توقعه من هيكل المهمة , وفي دراسة الرائدة حدد باسشيس (1984) (24) مخططا يلعب دورا في التفكير الجدلي (المخطط) هو الهياكل المعرفية او العقلية او الحركة النمطية في الفكر بواسطه اي الافراد يتكيفون فكريا مع البيئة وينظمونها يمكن التفكير المخططات بشكل مبسط كمفاهيم او فئات تستخدم هذه المخططات لمعالجه وتحديد او تصنيف المحفزات الواردة . (خضير, 2023, ص 8) .

نظريات فسرت مفهوم التفكير الجدلي

1- نظرية النمو المعرفي (Cognitive Development, 1936- 1950)

د جان بياجيه

وفقاً لنظرية بياجيه (Piaget) للنمو المعرفي يفهم الأفراد العالم من حولهم باستعمال حواسهم ومهاراتهم الحركية في مرحلة الطفولة، من خلال اللغة والصور الذهنية في مرحلة الطفولة المبكرة، وعبر التفكير المنطقي حول الأشياء الملموسة في منتصف إلى أواخر الطفولة، وباستعمال التفكير العلمي والمجرد في سن المراهقة والبلوغ، ويتقدم الطفل من مرحلة إلى أخرى عن طريق حل عدم التوازن، إذ تقترح نظرية بياجيه (Piaget) أنه عندما يواجه الأطفال تناقضات في بيئتهم، فإنهم يستوعبون المعلومات الجديدة في مخطط موجود أي بنية معرفية و / أو يعدلون مخططاتهم لاستيعاب المعلومات الجديدة (بياجيه, 1972, ص 28) .

وأن تطور آراء بياجيه في التفكير الجدلي يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات في الفترة الأولى من عمله، درس فهم التناقضات والسببية كجوانب لفكر الأطفال، إذ تجدر الإشارة إلى أن القدرة على إبراز التناقضات وتحويلها وإعطاء تفسيرات سببية للظواهر الخاضعة للملاحظة هي جزء لا يتجزأ من الجدال كأسلوب للمعرفة العلمية، يوضح هذا أن أعماله المبكرة تظهر اهتمامه بمسألة التفكير الجدلي، فبعد أن اكتشف الأنانية في تفكير الأطفال، توصل إلى استنتاج مفاده أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة غير حساسين للتناقضات، وهو ما يشير بشكل عام إلى عدم وجود بنى منطقية متكونة لدى أطفال ما قبل المدرسة (لارسين, 2007, ص 186-191) ويمكن وصف الفترة الثانية من إبداعه بأنها واحدة من دراسة العلاقات والعمليات الشكلية والمنطقية في الفصول الدراسية، إذ تحظى أعماله المتعلقة بالحفاظ على الكمية ودراسة نشأة العدد عند

الأطفال بأهمية خاصة فعلى الرغم من إحالة هذه الأعمال إلى دراسات تستند إلى قوانين طبيعية كما هو موصوف بالمنطق الرسمي، إلا أن المنهجية نفسها تبدو كذلك رائعة لأنها تحتوي على عناصر من التحولات الجدلية (ليونغ، 1988، ص 125-126)

يمكن وصف الفترة الثالثة من عمل بياجيه بأنها إحدى الدراسات المتخصصة للتفكير الجدلي، حيث تحظى أعماله بأهمية خاصة وهي مخصصة لدراسة نشأة الهياكل والتناقضات الجدلية (بياجيه، 1982) إذ رأى إن مصدر التناقضات يكمن في توازن غير كامل بين بني التحولات المنطقية، وتلخيصاً لدراسته حول تطور البنى الجدلية، قدم نظرة ثاقبة على فهمه للتفكير الجدلي، فقد اعتقد أن الجدل موجود في أي مكان يعمل فيه نظامان في البداية بشكل منفصل دون تناقض بعضهما البعض، ثم اندمج لاحقاً في كيان جديد عزز إمكانيات كليهما، ووفق هذا السياق، اعتقد أن دراسة نشأة العدد عند الطفل كانت على وجه التحديد محاولة لدراسة التفكير الجدلي في الرياضيات. لقد أظهر كيف أن الهيكلين - التنسيق والشمول - لم يكونا متناقضين ولا يمكن تفسيرهما على أنهما أطروحة أو نقيض، وبالمقابل كتوليف فقد شكلاً كياناً جديداً " فكرة العدد"، مما يعزز قدرات كلاً من التنسيق والشمول. وهكذا، فإن فكرة العدد كانت حالة توازن، والجدل يعني بلوغ هذه الحالة. حيث يوضح هذا اقتراحه القائل بأن أي تطور معرفي يتميز بتبديل مرحلتين الأولى الجدلية والأخرى الخطابية، والتي تفهم على أنها مرحلة توازن ويؤدي الفشل في تحقيق التوازن إلى تناقضات في التفكير، وفي قوله هذا، أشار إلى المواقف الجدلية الأساسية الأولى هي الجمع بين هيكلين مستقلين في هيكل ثالث، وبالتالي تعزيز قدراتهم. كحالة ثانية، حدد الحالات التي أرست التنسيق بين أجزاء مختلفة من الشيء نفسه (شيان، 2009، ص 42-50) وتظهر حالة ثالثة عندما يبدأ الهيكل الجديد في تضمين الهيكل القديم كنظام فرعي له، وتتميز الحالة الرابعة بالتفاعل الدائري عندما يتم الوصول إلى التوازن بسبب الحركة في الاتجاهين الأمامي والخلفي المسند المفهوم الحكم الاستدلال والاستدلال، الحكم المفهوم، المسند، أما الحالة الخامسة هي ما إذا كانت الأشياء تمتلك في البداية خصائص مستقلة ومطلقة، ثم تنسيقها كما في لعبة الشطرنج، إذ أكد أن كل هذه الحالات الخمس للجدل يمكن تلخيصها في بيان عام واحد الجدل هو جانب وراثي لأي توازن (فيراكسا، 2013، ص 65-77) من المعروف جيداً أن مراحل التطور المعرفي التي اقترحها بياجيه (Piaget) منسقة جيداً: إذ تعد إحدى المراحل شرطاً أساسياً للمرحلة التالية. لكن وفقاً لريجول (Riegel)، يمكن تطوير العمليات بطريقتين نحو العمليات الرسمية كما اقترح بياجيه (Piaget) - ، أو نحو

العمليات الجدلية الشكلية. كيف ولماذا يتحول الشخص من العمليات الشكلية إلى العمليات الجدلية الشكلية؟ ما الاختلافات الرئيسة بين هذه الأنواع من العمليات؟ هل من الممكن أن تكون العمليات الملموسة في الوقت نفسه شرطاً أساسياً لكل من العمليات الشكلية والجدلية؟ ما طبيعة العمليات الجدلية؟ (ريجل، 1970، ص 28)

2- نظرية التطور الجدلية كلاوس. ريجل (1975) *Dialectical theory of evolution*

اقترح كلاوس ريجل (1975) التفكير الجدلي لتفسير النشاط المعرفي، وخلصه ذلك أنه يرى أن تفكير الأفراد الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة يتسم بالخاصية الجدلية على طريقة الفيلسوف الألماني هيغل، أي بالقدرة على تعرف الصراع المعرفي، والتناقض بين الأفكار، وتقبله، بل وحتى الرغبة فيه والسعي إليه، وفي هذا ينتقد مسلمة بياجيه (Piaget) في أن التفكير باستعمال العمليات الصورية هو أكثر صور التفكير نضجاً، كما ينتقد أيضاً رأيه في أن التفكير الناضج ينشد تحقيق التوازن أي تحقيق حالة من عدم التوتر، فعلى العكس إنه يرى أن التفكير الناضج وهو بالطبع تفكير الراشدين "لا يسعى إلى التوازن أو خفض التوتر، وإنما هو سعي مستمر نحو الأزمة المعرفية؛ فالعقل الناضج يحتاج إلى الاستثارة المستمرة، ويرحب بالتناقض الظاهري الذي يصاحب وجهتي نظر متعارضتين أو أكثر، لأن هذا هو الغذاء الذي يهيئ الفرصة لنمو العقل الإنساني (ريجل، 1975، ص 18) فيرى ريجل (Riegel) أن التفكير الجدلي يمكن أن يحدث في أي مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد على الرغم من أن محتوى العملية الجدلية يكون أقل تعقداً بكثير في المراحل الدنيا، فطفل ما قبل المدرسة يعطي صفات مطلقة للأشياء والأشخاص، إذ إن خصائص مثل كبير وصغير، ثقيل وخفيف، وغيرها، إما أن تكون أو لا تكون، فالشخص إما أن يكون كبيراً أو صغيراً، وبعد ذلك يصبح العقل أكثر وعياً بالصراع والتناقض في هذه الخصائص، فالأخ الأكبر يكون أطول حين يقارن أخاه بأخيه الأصغر، ولكن الأخ الأكبر يكون أقصر حين يقارن بأبيه، فكيف يكون الشخص طويلاً في الوقت نفسه؟! إن الفرد يحل هذا التناقض الظاهري بالتعرف على أن بعض الخصائص لها خاصية نسبية، وكذلك أن الأفراد يختلفون في خصائصهم البيولوجية والمعرفية والاجتماعية، بحيث أن التفكير الجدلي يصدر بناء على ما اكتسبه الفرد من بيئته الاجتماعية والجنس البيولوجي الذي ينتمي إليه في حل مشكلاته أي أنها لا تفهم إلا في سياق خاص، أو في علاقتها بشيء آخر، وهذا المستوى الذي يصل إليه الفرد لا يحل المشكلة المباشرة التي تواجهه، ولكنه يزوده باستراتيجية معرفية ضرورية لإدراك العالم من حوله من منظور أكثر

اتساعا وشمولا و عمقا. وكما يفعل الصغار يفعل أيضا الشباب و الراشدون المبكرون، فهم يتعاملون مع العالم المحيط بهم من خلال المنظور الجدلي والفرق بين الصغار والكبار هو المستوى الرفيع الذي تكون عليه هذه العملية في طور الرشد فالتناقضات التي يواجهها الراشدون تكون أكثر حدوثا على مستوى الأفكار المجردة، ولا تقتصر على المستوى العياني كما هو عند الصغار. (ريجل، 1976، ص 689) إذ يشير توجهه الجدلي إلى أن كل تغيير هو نتاج صراع دائم بين الأضداد ناشئ عن التناقض الداخلي المتأصل في كل الأشياء، وتؤكد الصورة الجدلية للإنسان على تناقضاته وصراعاته الداخلية والخارجية، فالصراع جزء لا يتجزأ من الإنسان، ويتقدم التطور من خلال حل التناقضات وظهور تناقضات جديدة في نهاية المطاف، وهذا التصور هو أحد العوامل النشطة في العالم، حيث لا ينظر إلى الإنسان على أنه يتمتع بصفات وخصائص وكفاءات مستقرة أو مطلقة أو عالمية، إلخ، بل ينظر إلى السلوك على أنه متغير وقابل للتغيير، فكثيرا ما يسعى الإنسان إلى عدم التوازن بدلاً من التوازن إذ يتم دفعه للأمام من خلال النفي الداخلي الدائم أي أن يكون دائما ما ليس هو وليس ما هو عليه. (ريجل، 1977، ص 50-54) وأشار إلى إن النظرة الجدلية للتنمية هي نظرة كلية، وتتعامل مع التغيرات الظرفية قصيرة المدى، والتغيرات التنموية طويلة المدى، والتفاعل بينها، فالمبدأ الأساسي للتوجه النظري لريجل هو أن التطور يكون نتيجة تزامن التقدم على أربعة أبعاد مترابطة، ولكنها فريدة من نوعها: (1) بعد بيولوجي داخلي (2) بعد فردي نفسي (3) بعد اجتماعي ثقافي (4) بعد خارجي-جسدي-بدني. (ريجل، 1973: 346) حيث أن الفكرة الطبيعية هي أن الفرد لديه علاقة متبادلة مع عالمه، أي عندما يعمل الفرد لتغيير عالمه، فإنه يغيره بطرق تغيره في النهاية يحدث الدافع للتنمية عندما يكون هناك نقص في التنسيق داخل بعد واحد أو بين بعدين هذه الظروف المتناقضة، "الأزمات" تعد بمثابة فرصة للنمو. علاوة على ذلك، تقترض وجهة النظر الجدلية أن عدم التزامن بين الأبعاد موجود دائما باستثناء فترات التزامن اللحظية وأن هذا التناقض متأصل في الطبيعة والعقل وضروري للتطور. وهكذا، بينما يسعى الفرد إلى التزامن، فمن المحتم أن يستجيب الفرد للتناقضات الناشئة عن التغيرات المستمرة في العلاقات بين الأبعاد المختلفة المتفاعلة في التعاقب التنموي. وإن التوازن هو إنجاز عابر إذ ينخرط الفرد في أفعال ناتجة عن تفاعل القوى الداخلية والخارجية، فبمجرد أن يكمل الفرد مهمة تنموية، تظهر أسئلة وشكوك جديدة في الفرد وكذلك في المجتمع. وفقا لذلك، فإن التنمية، التي تتكون من التغيير النوعي والمتقطع والهيكلية هي عملية مستمرة من دون أي نقطة نهاية محدودة (ريجل، 1975، ص 349) كما يشير إلى أن الأفراد سوف

يجتازون مسارات تنموية فريدة وغير خطية. أيضا، قد يتغير الفرد بشكل مختلف في مجالات الكفاءة المختلفة بمرور الوقت، مما يشير إلى أن مسار التطوير قد يكون متعدد الاتجاهات. (ريجل، 1976، ص 540-541) وقد خلط ريجل (Riegel) طريقتين ممكنتين فهم التفكير الجدلي يمكن تطبيق التفكير الجدلي كأسلوب للتحليل العلمي نموذج التكيف والاستيعاب هو مثال لمثل هذا التطبيق للتفكير الجدلي ويمكن اعتبار نمط التفكير هذا مساراً أو مرحلة في التطور المعرفي للطفل واعتقد أن بياجيه (Piaget) فشل في الحالة الثانية عندما أنكر إمكانية أن يتسامح الطفل مع التناقضات ويتعامل معها. (ريجل، 1976، ص 695) وعليه اقترح كلاوس ريجل (Klaus Riegel) مرحلة خامسة من التطور المعرفي، وهي فترة من العمليات الجدلية، وافترض أن أي شخص في أي مستوى تطوري قد يتقدم مباشرة إلى نمطه المقابل في عمليات التوسيع، وبالتالي يصل إلى مرحلة ناضجة من التفكير (ريجل، 72، ص 1973) يفترض كلاوس ريجل (Klaus Riegel) أن الشخص قد يصل إلى مرحلة النضج الجدلي من دون أن يمر خلال فترة العمليات الرسمية أو حتى خلال فترة العمليات الملموسة. يتم تحديد نوع العمليات الجدلية حسب المنطقة التي يتم فيها تطبيق هذه العمليات على سبيل المثال ، في العلم قد يكون نوعاً من العمليات الجدلية الشكلية ، وفي الأنشطة الفنية ، قد يكون نوعاً من الذكاء الجدلي السابق للعملية (ريجل، 1973، ص 348).

مناقشة ال اطار النظري

قدمت النظريات عن المخططات العاطفية تفسيرات عدة، ويتضح ان لا اختلاف في وجهات النظر والآراء المفسرة لها، فكل نظرية منها تنظر الى الفرد نظرة تختلف عن الأخرى ولكنها تشترك في النهاية في إيجاد معنى للمخططات العاطفية، هذا على أساس ان الفرد له استقلاليته وكيانه الخاص به بوصفه كائن اجتماعي يعيش وسط مجموعة من الافراد يتفاعل معهم بصورة مستمرة وكذلك في بيئة تمتلئ بالكثير من المحفزات الحسية.

تمثل المخططات المعرفية حجر الزاوية في نظرية بيك ، فجميع الافراد لديهم مخططات معرفية تساعدهم في استبعاد معلومات غير مرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها والاحتفاظ بمعلومات اخرى وإن ظهور المخططات يعود إلى مراحل الطفولة والمراهقة حيث تبدأ بالترسيخ في الفرد و تصبح أساسية في الشعور بالهوية وتلازم شخصيتنا وإن المخططات العاطفية هو ذلك الإحساس الذي يتكرر في الحاضر بعد التجارب

التي عاشها الفرد في الماضي ،ونعنى بكلمة المخطط هو ذلك الإدراك الذي يتبناه الفرد اتجاه العالم والآخرين ولنفسه التي تتشكل مبكرا منذ الطفولة.

اما نظرية ليهي فقد كانت تهتم بجانب المخططات العاطفية كجزء مؤثر في حياة الفرد وعليها يستند في تصرفاته وحياته وسلوكه مع الآخرين وان للمخططات العاطفية دور أساسي في طريقة التفكير والإحساس وتصرف الأفراد وفي علاقاتهم مع الآخرين وهي تنشط عندما يتلقى الفرد مع بيئة مشابهة لتلك التي كانت سائدة في طفولته وعندما ينشط مخطط ما يكون الفرد مغمور بعواطف وانفعالات ومن بين العوامل التي يمكن أن تنشط تلك المخططات هي الأحداث الضاغطة.

وقد تبنت الباحثة نظريه (ليهي,2002) لدقتها وشموليتها في تفسير المخططات العاطفية وكونها النظرية المتبناة في بناء مقياس المخططات العاطفية والذي تبنته الباحثة في البحث الحالي

مناقشة النظريتين بياجيه مقابل ريجل قدم كلاوس ريجل (Klaus Riegel) أحد التعريفات الأولى للجدل في الأدب النفسي الحديث حيث ادعى أنه اشتق تفسيره للجدل من الفلسفة الهيكلية كل شيء هو نفسه وفي الوقت نفسه أشياء أخرى كثيرة)، إنها مجمل كل المفاهيم المختلفة والمتناقضة في كثير من الأحيان حولها التي يقف الشيء نفسه في علاقات متناقضة إذ يفهم الفكر الجدلي نفسه، والعالم ، وكل موضوع ملموس في علاقاته المتناقضة المتعددة. تماشياً مع الجدل الهيكلية أشار إلى أن العديد من أشكالاً لتفكير وتطور من وجهة نظره، فإن الجدل هو أولاً وقبل كل شيء نموذج نظري للتطور البشري. وبشكل أكثر تحديداً، إنها مراجعة لنموذج جان بياجيه (Jean Piaget) للتطور المعرفي، فبالنسبة لبياجيه (Piaget) نما التطور المعرفي من خلال التغييرات في مستويات العمليات، والتقدم من العمليات البديهية إلى العمليات الرسمية، حيث تتضمن مثل هذه العمليات الشكلية "الفكر الافتراضي" مجموعة مجردة من القواعد الرمزية التي تساعد على تحديد ما إذا كان الشيء صحيحاً فقط على أساس صياغة البيان، بغض النظر عن السياق الاجتماعي (ريجل,1973,ص232) وفقاً لبياجيه (Piaget) ، يتبع التطور المعرفي سلسلة من المراحل؛ لا يمكن للمرء الانتقال من مرحلة ما قبل العمليات أي مرحلة تكون فيها عمليات التفكير مدفوعة بالحدس؛ لا يوجد فهم للمنطق الملموس إلى مرحلة العمليات الشكلية أي مرحلة يتم فيها تطوير التفكير المجرد من دون المرور عبر مرحلة عملية ملموسة أي فهم المنطق، ولكن عدم وجود قدرات التفكير المجرد)، إذ يتم تمكين الحركة

عبر المراحل من خلال التوازن أي الموازنة بين استيعاب المعلومات الجديدة في المخططات الموجودة سابقاً أي الاستيعاب وتغيير المخططات الحالية في ضوء المعلومات الجديدة أي الإقامة، اقترح أن العمليات الاستيعابية والتكيفية تشرح كيف يتعامل الشخص مع التناقضات مما يشير إلى أن الناس يسعون جاهدين لحل هذه التناقضات، ويذكر الحل الصريح للتناقضات في نظريته بأحد المبادئ الفلسفية للنقاش الجدلي الذي دعا إليه أفلاطون وأرسطو، وتقدم نظريته أنه بمجرد وصول البالغين إلى مرحلة التشغيل الرسمية، لا يمكنهم العودة والتفكير فيما يتعلق بعمليات ما (بياجيه وآخرون، 1973، ص 113) قبل الرسمية أو الملموسة كما ينتقد ريجل (Riegel) نظرية بياجيه (Piaget)، للتخلي عن أساسها الجدلي في المراحل العليا من التطور المعرفي، ويشير إلى أن العمليات المتناقضة ولكن التكميلية للاستيعاب والتكيف والتي تعتبر مهمة جداً في المرحلة الحسية لنظرية بياجيه (Piaget)، يتم تجاهلها في الغالب من قبله في مرحلة ما قبل الرسمية. وبدلاً من ذلك، يرى بياجيه (Piaget)، أن التطور يزيل التناقضات ويصل إلى طريقة تفكير متماسكة وغير متناقضة، والتي يقول ريجل (Riegel)، إنها تنفر التفكير الناضج عن الأساس الجدلي للفكر، ويصر على أنه على الرغم من أن نتاج الفكر قد يكون مؤقتاً بنى مستقرة، فإن عملية التفكير نفسها هي عملية جدلية، فوفقاً له يتم إنتاج الفكر الإبداعي الناضج من خلال " التلاعب المرعب بالتناقضات ومن خلال تصور القضايا بشكل متكامل ". من ناحية أخرى لا ينتج التفكير التشغيلي الرسمي سوى مفاهيم مجردة وغير واقعية للواقع. وهكذا، بالنسبة لريجل (Riegel)، يمثل التفكير الجدلي مرحلة متقدمة من التطور الفكري أكثر من العمليات الشكلية.

(ريجل، 1973، ص 12-22-366) وقد تبنت الباحثة نظرية (ريجل، 1975) لتفكير الجدلي لدقتها وشموليتها في تفسير التفكير الجدلي وكونها النظرية المتبناة في بناء مقياس التفكير الجدلي والذي تبنته الباحثة في البحث الحالي

المحور الثاني : دراسات سابقة

اولا : دراسات درست المخططات العاطفية

1-دراسة ميرز (2012) : فحص العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية والذكاء العاطفي ورضا عن العلاقة

Mears, Gregory Scott (2012): EXAMNING THE RELATIONSHIP BETWEEN EMOTIONAL SCHEMAS, EMOTIONAL INTELLIGENCE, AND RELATIONSHIP SATISFACTION

هدفت الدراسة الى تقصي العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات العاطفية والذكاء العاطفي والرضا عن العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة من المتزوجين وغير المتزوجين وبلغت عينة الدراسة (135) طالب وطالبة بلغ متوسط أعمارهم (22,1) واستعملت عدة مقاييس منها مقياس ليهي (2002) للمخططات العاطفية والذي يتألف من (50) فقرة وبخمس بدائل على مقياس ليكرت ومقياس الذكاء العاطفي لجاردنر ومقياس الرضا عن العلاقة العاطفية من اعداد الباحث واستعملت عدة أدوات إحصائية منها تحليل التباين الثلاثي وتحليل الانحدار ومعامل الفا كرونباخ والذي بلغ (85,1) لمقياس ليهي وكذلك الاختبار التائي لعينة واحدة وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات البحث حيث ان هنالك ارتباط موجب بين الذكاء العاطفي والمخططات العاطفية وارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين المخططات العاطفية والرضا عن العلاقة فيما بلغت نسبة اسهام المخططات العاطفية في الذكاء العاطفي (41,7) وقد أشار الباحث الى ان العلاقات بين المتزوجين تحتاج الى مخططات تكيفية فعالة للحفاظ على العلاقة الزوجية لمدة طويلة.

2-دراسة فيلوكس واخرون (2017): تجزئة المعتقدات العاطفية عن طريق المخططات العاطفية.

Veilleux et al.,(2017): Disentangling beliefs about emotions from emotion schemas.

هدفت الدراسة الى تعرف العواطف (الحزن, الفرح, القلق, الاكتئاب) وفق المخططات العاطفية شملت عينة الدراسة (513) طالبا جامعيًا بلغ متوسط اعمارهم (21,3) عاما وبلغت نسبة الذكور (37%) فيما بلغت نسبة الاناث (63%) واستعملت عدة مقاييس منها مقياس ليهي للمخططات العاطفية بعد تكييفه على خصائص العينة ومقياس الاكتئاب لبيك ومقياس (IBAE) حول المعتقدات العاطفية واستعملت عدة وسائل

احصائية منها تحليل التباين الثنائي وتحليل الانحدار المتعدد ومعامل الفا لقياس الاتساق الداخلي والذي بلغ (0,88) في ثبات مفردات مقياس ليهي وتوصلت النتائج الى ان المخططات العاطفية تتواجد لدى افراد العينة بمستوى عالي ووجود فروق ذات دلالة احصائية في المخططات العاطفية لصالح الاناث حيث اظهرت النتائج ان الاناث لديهن مخططات عاطفية اكثر تعقيدا وتشابكا من المخططات العاطفية لدى الذكور وان المخططات العاطفية لديها قدرة على التنبؤ بالمعتقدات العاطفية عند الافراد وذات اسهام موجب في المعتقدات العاطفية. (طالب, 2021, ص42-43)

3- دراسة سردارزاده (2017): قابلية المخططات المعرفية على التنبؤ بالمخططات العاطفية المختلفة للمصابين باضطراب القلق.

Sardarzadeh, Soorena (2017): cognitive Schemas Have the ability to predict Emotional Schemas in different Types of anxiety Disorders.

هدفت الدراسة الى تعرف المخططات المعرفية والعاطفية وقدرة المخططات المعرفية على التنبؤ بالمخططات العاطفية وقد استعمل المنهج الوصفي المقارن وشملت العينة (109) من البالغين والذين شخصوا سابقا من انهم يعانون من نوبات قلق واستعمل الباحثون عدة مقاييس منها مقياس ليهي للمخططات العاطفية ومقياس يونغ للقلق واستعملت عدة ادوات احصائية منها تحليل التباين واختبار توكي لقياس الفروق في المتوسطات وتحليل الانحدار وكذلك الاختبار التائي لعينة واحدة واختبار الفا لثبات المقاييس المستعملة وتوصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد العينة في درجة القلق كما وان للمخططات المعرفية القدرة على التنبؤ بالمخططات العاطفية وهذه الاخيرة تكون متنوعة وحادة وفق درجة القلق ومستواه. (المصدر السابق)

دراسات سابقة التي درست مفهوم التفكير الجدلي

- 1- دراسة (Manktelow & Oven Evans ,1993) تناولت هذه الدراسة تأثير التحيز في الآراء على التفكير الجدلي , حيث قامو بتحليل ظاهرة التحيز نتيجة للآراء المسبقة حيث يعتقد البعض ان الافراد يقبلون الآراء الأخرى التي يمكن تصديقها دون ان يقوموا بالتفكير فيها بصوره منطقية وانهم ات يفكرون في تلك الآراء وشواهدا بصوره منطقيه الا عندما تكون تك الآراء غير قابلة للتصدي (ايفانس,1993,ص121)
- 2- دراسة (Chiou,2004) تناولت هذه الدراسة فحص العلاقة الشمولية بين التفكير الجدلي وتطور العلاقات الشخصية للافراد حيث تكونت عينة الدراسة من (432) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ممثلين لجمع الفرق الدراسية وقام الباحث ببناء اداة البحث المكونة من 17 فقرة واطهرت نتائج الدراسة وجود اعتبار بين التفكير الجدلي لطالب اعلى من التفكير المنهجي (جيو,2004,ص132)
- 3- دراسة (Chiou& Wan, Yang,2010) تناولت هذه الدراسة علاقة التفكير الجدلي بالاداء الابداعي لدى عينه من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين (23-40) سنه وتم استخدام مقياس التفكير الجدلي المكون من 19 فقرة اظهرت النتائج وجود ارتباط ايجابي بين التفكير الجدلي والاداء على اختبارات الاداء الابداعي (يونك,2010,ص67)
- 4- دراسة البديري (2021) تناولت هذه الدراسة علاقه التفكير الجدلي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة واجريت هذه الدراسة على عينه بلغ عددها 400 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة ممثلين لجميع الفرق الدراسية وقام الباحث ببناء اداة البحث المكون من 31 فقرة وأظهرت نتائج الدراسة ان طلبة الجامعة لديهم مستوى عال من التفكير الجدلي ويعزى ذلك الى طبيعة الواقع وطبيعة الحياة المليئة بالتناقضات هي من تجعل الافراد ينهجون منهاجا جدليا سواء كان في تفكيرهم او سلوكياتهم

موازنه الدراسات السابقة بالبحث الحالي :

سيتم موازنه الدراسات السابقة بالبحث الحالي من حيث :

الاهداف : تباينت واختلفت الاهداف من الدراسات السابقة التي درست المخططات العاطفية حيث هدفت دراسة ميرز 2012 الى التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات العاطفية والذكاء العاطفي والرضا عن العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة من المتزوجين والغير متزوجين بينما هدفت دراسة (فيلوكس واخرون 2017) الى التعرف على العواطف (الفرح الحزن القلق الاكتئاب) وفق المخططات العاطفيه كما وهدفت دراسة (سردار زاده 2017) الى التعرف المخططات المعرفية والعاطفية وقره المخططات المعرفيه بالتنبؤ بالمخططات العاطفية وقد استعمل المنهج الوصفي المقارن لذلك اما فيما يخص **متغير (التفكير الجدلي)** فقد تباينت اهداف دراساته السابقة ايضا فقد كانت احد اهداف الدراسات السابقة قياس التفكير الجدلي واعتمادها على بناء مقاييس لبحوثها تتلائم مع اهدافها وطبيعة عيناتها اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بتبني مقياس مناسب لقياس التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على نظرية التطور الجدلية حيث هدفت دراسه (manktelow & oven evans 1993) لتعرف على تأثير التحيز في الآراء على التفكير الجدلي اما دراسة (chiou2014) هدفت الى فحص العلاقة الشمولية بين التفكير الجدلي وتطور العلاقات الشخصية للأفراد كما وهدفت دراسة (chiou & wan ,yang :2010) الى تناول علاقه التفكير الجدلي بالأداء الابداعي اما دراسة (البديري 2021) فقد هدفت الى التعرف على مستوى التفكير الجدلي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة

(اما فيما يتعلق في البحث الحالي فقد هدف الى معرفة العلاقة بين المخططات العاطفية ومستوى التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة)

العينة:

تباينت احجام العينات التي استخدمت في هذه الدراسات فقد بلغ عددها كحد اعلى (432) طالب وطالبة في دراسة(chiou 2004) وبلغ عددها كحد ادنى (109) في دراسة (سردار زاده 2017)

اما عينة البحث الحالي فقد بلغت (40) طالب وطالبة توزعت ما بين (20) طالب و(20) طالبه من جامعة بابل

الادوات المستعملة

تعددت الادوات التي استعملتها الدراسات السابقة على وفق اختلاف اهدافها والمتغيرات التي تناولتها واختلف الباحثون في استعمال الادوات المناسبة لجمع البيانات بعضهم قاموا ببناء ادوات تتناسب مع طبيعة بحوثهم ومنهم من تبني ادوات جاهزة صممها باحثون اخرون

اما البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثة فيه على مقياس (ليهي 2002) لقياس المخططات العاطفية واعتمدت مقياس (روجرز) لقياس التفكير الجدلي

الوسائل الاحصائية

تعددت الوسائل الاحصائية التي استعملت في الدراسات السابقة منها تحليل التباين و اختبار توكي وتحليل الانحدار والاختبار التائي واختبار الفا وتحليل التباين التائي ومعامل الفا كرونباخ والتحليل العاملي اما البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون ومعادله سبيرمان والاختبار التائي والانحراف المعياري والوسط الحسابي والوسط الفرضي ومربع كاي

النتائج

سيتم مناقشة النتائج في الفصل الرابع الخاص بعرض نتائج البحث ومناقشتها

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث (Methodology Research)

مجتمع البحث (Community Research)

عينة البحث (The sample Research)

اداتا البحث (Adata Research)

(Psychometric Properties of الخصائص السايكومترية للأداتين
the two instruments)

منهجية بحث

يتضمن هذا الفصل وصفا منهجيا للبحث والاجراءات التي اتبعها الباحث في معالجة موضوع البحث وخاصة في ما يتعلق بوصف المجتمع الاصلي للبحث واسلوب اختيار العينة وادوات البحث .

اولا : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها فهو يعتمد دراسة الظاهرة في الواقع (ملحم , 2002, ص 324) اذ يهتم هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجتها ويبين لنا خصائصها .

ثانيا : مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث جميع الافراد الذي ينبغي على الباحث ان يعمم عليه نتائج دراسته (زيتون, 2005, ص 138) حيث يتالف مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل قسم العلوم التربوية والنفسية للعام الدراسي (2024/2023) ولدراسة الصباحية فقط .

والبالغ عددهم (507) طالب لكلا الجنسين كما هو موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث

ت	المرحلة	المجموع
1	الاولى	200
2	الثانية	110
3	الثالثة	90
4	الرابعة	107
	المجموع	507

ثالثاً : عينة البحث

أخذت الباحثة عينة عشوائية من كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية للمرحلة الرابعة والبالغ عددهم (40) طالب وطالبة بواقع (20) ذكور و (20) اناث للعام الدراسي (2024/2023) كما هو مبين في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح عينة البحث

العينة	الذكور	الاناث	المجموع
40	20	20	40

رابعاً : اداتاه البحث

تبنت الباحثة في بحثها الحالي المخططات العاطفية وعلاقتها بالتفكير الجدلي لدى طلبة الجامع مقياس (ليهي, 2002) للمخططات العاطفية

ومقياس (روجرز) لتفكير الجدلي وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية للتحقق من الصدق الظاهري

خامساً: الخصائص السايكومترية للأداتين

1- المخططات العاطفية

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي في الكشف عنه قامت الباحثة بتبني مقياس (ليهي , 2002) لقياس المخططات العاطفية وقامت بالإجراءات التالية لتأكيد من صلاحية المقياس

• الصدق الظاهري

ان افضل طريقة للتحقيق من الصدق الظاهري ولأداة المقياس هي ما يقرره مجموعه من المتخصصين بصلاحية فقرات المقياس في مدى قياسها لسمه او القدرة التي يفترض انها تقيسها (فرج,2012,ص 271) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس كما في الجدول رقم (3)

اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة المنا اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض . وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق (100%) وبذلك استبقيت جميع فقرات المقياس البالغة (38) فقرة

جدول رقم (3) يوضح اراء المحكمين على مقياس المخططات العاطفية

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضين	النسبة	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
38-1	10	%100	0	%0	10	3.84	0.05

• ثبات المقياس

ان المقصود بثبات المقياس هو درجة استقراره . اذا طبق لاكثر من مره بفواصل زمني مقارب (عودة,2000,ص 68) ولغرض استخراج ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية اذا تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم,200,ص76) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط نصف درجة الارتباط (0.61) حيث تمثل هذه

الدرجة معامل ثبات نصفي الاختبار وباستعمال المعادلة الصحيحة لسبيرمان براون قد بلغ معامل الثبات (0.75) .

• الصيغة النهائية للأداة

بعد الانتهاء من اجراء الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (38) فقرة فقد وضعت الباحثة امام كل فقرة (5) بدائل بعد ان اعطيت اوزان (5 1 -) درجات فكانت (5) تنطبق عليه تماما (4) للبدال تنطبق عليه غالبا (3) تنطبق عليه احيانا (2) تنطبق عليه نادرا (1) لا تنطبق عليه ابدا (لل فقرات الايجابية

اما الفقرات السلبية فقد وضعت الباحثة امام كل فقرة (5) بدائل بعد ان اعطيت اوزان من (5-1) درجات فكانت (1 للبدال تنطبق عليه تماما) و (2 للبدال تنطبق عليه غالبا) و (3 للبدال تنطبق عليه احيانا) و (4 للبدال تنطبق عليه نادرا) و (5 للبدال لا تنطبق عليه ابدا) كونها عكس قياس المفهوم ولاجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي نحصل عليها , المستجيب ويشير الطلبة بوضع اشاره (P) بالحقل الذي يناسبها .

• تصحيح الاداة

يقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المصدرة لكل بديل من البدائل مع مراعاة الفقرات السلبية والايجابية وقد بلغ الوسط الفرضي (114) وبلغ اعلى درجة فرضيه (190) وادنى درجه (38)

ثانيا : التفكير الجدلي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (سبنسر روجرز) للتفكير الجدلي

• الصدق الظاهري

ان افضل طريقة للتحقيق من الصدق الظاهري ولاداة المقياس هي ما يقرره مجموعه من المتخصصين بصلاحيه فقرات المقياس في مدى قياسها لسمه او القدرة التي يفترض انها تقيسها (فرج,2012,ص 271) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس كما في الجدول رقم (4)

اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض . وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات لأنها حصلت على نسبة اتفاق (100%)

وبذلك استبقيت جميع فقرات المقياس البالغة (30) فقرة والجدول (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4) اراء المحكمين على مقياس التفكير الجدلي

الفقرات	الموافقين	النسبة	الرافضين	النسبة	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
30 1 -	10	%100	0	%0	10	3.84	0.05

• ثبات المقياس

ان المقصود بثبات المقياس هو درجة استقراره , اذا طبق لأكثر من مره بفواصل زمني مقارب (عودة,2000,ص 68) ولغرض استخراج ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية اذا تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم,200,ص 76) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط نصف درجة الارتباط (1.05) حيث تمثل هذه الدرجة معامل ثبات نصفي الاختبار وباستعمال المعادلة الصحيحة لسبيرمان براون قد بلغ معامل الثبات (0,69) .

• الصيغة النهائية للأداة

بعد الانتهاء من اجراء الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (30) فقرة فقد وضعت الباحثة امام كل فقرة (5) بدائل بعد ان اعطيت اوزان (5 1 -) درجات فكانت (5) تنطبق عليه تماما (4) للبدال تنطبق عليه (3) متردد (2) لا تنطبق عليه (1) لا تنطبق عليه ابا (للفقرات الايجابية .

اما الفقرات السلبية فقد وضعت الباحثة امام كل فقرة (5) بدائل بعد ان اعطيت اوزان من (5-1) درجات فكانت (1) للبدال تنطبق عليه تماما (2) للبدال تنطبق عليه) و (3) للبدال مترددا) و (4) للبدال لا تنطبق عليه (5) للبدال لا تنطبق عليه تماما) كونها عكس قياس المفهوم ولالجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي نحصل عليها ,المستجيب و يشير الطلبة بوضع اشاره (P) بالحقل الذي يناسبها

• تصحيح الاداة

يقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المصدرة لكل بديل من البدائل مع مراعاة الفقرات السلبية والايجابية وقد بلغ الوسط الفرضي (90) وبلغ اعلى درجة فرضيه (150) وادنى درجه (30)

سادسا : الوسائل الاحصائية

من اجل تحقيق اهداف الابحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية

1-الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث

$$T = \frac{\bar{X} - \mu}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

2-الوسط الحسابي (س)

$$\bar{X} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}} = \text{س}$$

3-الوسط الفرضي (أ)

$$\mu = \frac{\text{عدد الفقرات} \times \text{مجموع اوزان البدائل}}{\text{عدد البدائل}}$$

4- الانحراف المعياري

$$\sqrt{\text{مج س} - 2 \text{ (مج س)}} \times \text{ن}$$

$$\frac{\text{ن}^2}{\text{ن}}$$

5 - مربع كاي : استخدم لاستخراج الصدق اتظاهري لامقياسي البحث

$$\chi^2 = \sum \left[\frac{(O - E)^2}{E} \right]$$

$$\frac{r \times 2}{r \times 1}$$

6 - اختبار سبيرمان

7 - معامل ارتباط بيرسون استعمل في استخراج الثابت بطريقة التجزئة النصفية

$$r = \frac{n \sum(x.y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

8 - قانون ت للدلالة معامل الارتباط

$$\frac{r}{\sqrt{2 \binom{r}{2} - 1}}$$
$$\frac{r}{1 - \text{ن}}$$

الفصل الرابع

عرض النتائج

- عرض النتائج تفسيرها ومناقشتها
- الاستنتاجات (Conclusions)
- التوصيات (Recommendations)
- المقترحات (Suggestions)

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشتها وكما يلي :

الهدف الاول : التعرف على المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة

بعد المناقشة الإحصائية بلغ المتوسط الحسابي لدرجة العينة على مقياس المخططات العاطفية (216,35) بينما كان الوسط الفرضي (114) وبلغ الانحراف المعياري (45,79) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينه واحده ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (14,13) اعلى من القيمة الجدولية (2.021) وهي ذات دلالة احصائية من مستوى (0,05) ودرجه حريه (39) مما يشير الى ان طلبة الجامعة يمتلكون مخططات عاطفيه جيده

جدول رقم (5) يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري

والقيمة التائية للعينة على مقياس (المخططات العاطفية)

العينه	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائه	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
40	216.35	114	45.79	14.13	2.021	39	0.05

ويمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية (ليهي , 2002) التي تفترض ان المخططات العاطفية تمثل الإطار الأساسي الذي يستخدمه الفرد لفهم الذات والعلاقة الاجتماعية مع الآخرين إذ أنها تؤثر في الكيفية التي تدرك بها الأشياء والآخرين والإحداث والاستجابات نحوها وهي المسؤولة عن تنشيط الأفكار التلقائية ونشأتها وتشير نتائج البحث الحالي من أن الطلبة الذين يعيشون الحياة الجامعية قد يكون لديهم مخططات عاطفيه قادرة على التكيف لمعالجة تجاربهم العاطفية في المجتمع الجامعي ، ويتم ذلك عن طريق تحديد القواعد

المتعلقة بمشاعر الفرد ، من ناحية ، والمعايير الأخلاقية المحددة من ناحية أخرى ، وعن طريق الموقف
المجهد نفسه (Leahy, 2011)

وتتفق نتائج البحث الحالي مع كل من نتائج دراسة (ميرز , 2012) ودراسة (فيلوكس واخرون , 2017)
ودراسة (سردارزاده , 2017)

الهدف الثاني : التعرف على التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة

بعد المعالجة الاحصائية بلغ الوسط الحسابي لمقياس التفكير الجدلي لعينة البحث (115.42) بينما كان
الوسط الفرضي (90) وبلغ الانحراف المعياري (35,90) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحده ظهره ان
القيمة التائية المحسوبة هي (4.47) اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وهي ذات دلالة احصائية
عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (39) مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم التفكير الجدلي

جدول رقم (6) يوضح الوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري

والقيمة التائية للعينه على مقياس التفكير الجدلي

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائه	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
40	115.42	90	35,90	4.47	2.021	39	0.05

ومن الجدول رقم (6) يبين لنا ان طلبة الجامعة يمتلكون القدرة على التفكير الجدلي حيث ان التفكير الجدلي
يسهم في تحديد اشكال ودرجات الجهد المعرفي الذي يبذله الافراد في مواجهه الاحداث المتضاربة وكيفية

ادراكهم للتناقضات الموجودة في عالمهم وهذا يتفق مع ما طرحه ريجل (Riegel,1975) اذ يرى ان التفكير الجدلي هو اكثر صور التفكير نضجاً انه يرى ان التفكير الجدلي وهو بالطبع تفكير الراشدين لا يسعى الى التوازن او خفض التوتر فحسب وانما هو سعي مستمر نحو الازمه المعرفية (riegel,1975) وتتفق نتائج البحث الحالي مع كل من نتائج دراسه (البديري, 2021) ودراسة (chiou, 2004) واختلفت مع دراسة (1993,evans) :

الهدف الثالث :

التعرف على العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية والتفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات العينة في المخططات العاطفية ومستوى التفكير الجدلي وظهر ما يلي :فقد بلغ معامل الارتباط بين المخططات العاطفية ومستوى التفكير الجدلي للعينه (0,61) مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه طرديه بين المخططات العاطفية ومستوى التفكير الجدلي وبعد ايجاد معامل الارتباط تم تطبيق اختبار (ت) لدلاله معامل الارتباط حيث بلغت قيمه (ت) المحسوبة (5,08) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حربه (38)وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة اي ان المخططات العاطفية كلما ارتفع مستواها عند عينة البحث ارتفع مستوى التفكير الجدلي لديهم والعكس صحيح

جدول رقم (7) يوضح دلالة معامل الارتباط بين متغيري البحث

العينة	قيمة الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
40	0,61	5.08	1,96	39	0,05

ثانياً : الاستنتاجات (conclusions)

في ضوء نتائج البحث تم الوصول الى ثلاثة نتائج وهي :

1. لدى طلبة الجامعة مستوى جيد من المخططات العاطفية
2. لدى طلبة الجامعة مستوى جيد من التفكير الجدلي
3. وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين المخططات العاطفية والتفكير الجدلي

التوصيات (Recommendations)

واستكمالاً لنتائج البحث وبناءً على نتائجه توصي الباحثة بما يلي :

5. الاهتمام بجانب الصحة النفسية والارشاد والتوجيه النفسي للطلبة لغرض تكيف المخططات العاطفية بصوره ايجابية لديهم عن طريق وضع برامج ارشاديه معده بأحكام لذلك الغرض
6. اهتمام الأسرة بضرورة خلق بيئة نفسيه مناسبة وصالحه للاستقرار عند ابنائهم الطلبة
7. قيام وزارة التعليم بتعزيز نتائج البحث الحالي من خلال فتح دورات تطويريه تعنى بتنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة
8. تزويد المؤسسات التعليمية بأطار نظري عن مستوى التفكير الجدلي وكيفية العمل على رفعه وتعزيزه لدى طلبة الجامعة

رابعاً : المقترحات (Suggestions)

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

4. المخططات العاطفية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانويه
5. العلاقة بين السمات الشخصية والمخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا.
6. المخططات العاطفية مع متغيرات اخرى ولمراحل دراسية اخرى.
7. التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة
8. التفكير الجدلي وعلاقته بالانغلاق المعرفي

المصادر والملاحق

المصادر العربية

- القران الكريم
- أبو علام، رجاء محمود شريف ، (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار العلم، الكويت.
الأردن.
- الامام واخرون، مصطفى محمود، (1990). التقويم والقياس، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- الإنسانية، ط 2 ، توزيع مكتبة الكناني، أربد الأردن.
- البديري ، حسين عيدان ، (2021) : التفكير الجدلي وعلاقته بالحاجة الشخصية للبناء لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (علم النفس التربوي) كلية التربية ، جامعة بابل
- الجبوري ، عامر عبيسان سرحان. (2022) : سلوك العزلة وعلاقتها بالمخططات العاطفية لدى الطلبة الايتام في المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة القادسية.
- الزويبي عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني ابراهيم عبد الحسن (1981) : الاختبارات
- العزاوي كرو ورحيم يونس (2008) مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ط1، عمان
- امينة بن قويدر، (2012). القمع الانفعالي وعلاقته بالمخططات المبكرة غير المتكيفة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة ، مذكرة ماجستير في علم النفس العيادي
- أيوب ، علاء الدين عبد الحميد، (2012) : اثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية . المجلة المصرية لعلوم المراهقة، (5) 34_ 69 .
- بيك ، ارون (2000) .العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة عادل مصطفى ، دار الآفاق العربية، القاهرة ، مصر

- زهران ، حامد عبدالسلام ، (2005) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- زيتون كمال عبد الحميد (2005) أساليب البحث في التربية وعلم النفس، ط 3 عالم الكتب، القاهرة. الزيود، نادر فهمي و عليان هشام عامر (2005) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- زيتون كمال عبد الحميد (2005) أساليب البحث في التربية وعلم النفس، ط 3 عالم الكتب، القاهرة. الزيود، نادر فهمي و عليان هشام عامر (2005) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سعد، عبد الرحمن (1983) القياس النفسي، ط 1 ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- سمارة ، عزيز (1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- طالب ، فاطمة علي (2021) : المخططات العاطفية وعلاقتها بأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات اشباع الحاجات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل.
- علام، صلاح الدين محمود (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
- علام، صلاح الدين محمود،(2000). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
- علي، احمد سعد الشيخ، (2015) .البنى المعرفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الاردن ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة عمان الاهلية ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (8)، العدد(3).
- عودة ، أحمد سليمان (2002) القياس والتقويم في العملية التدريسية . الأصدار الخامس ، كلية

- عودة ، احمد سليمان ومكاوي ، فتحي حسن (1992) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم
- عودة، أحمد سليمان (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، دار الأمل، الأردن.
- عودة، احمد سليمان، (2002). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر ، عمان ، الأردن.
- عودة، احمد سليمان، مكاوي، فتحي حسن (1992): أساليب البحث لعلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- فرج، محمد، سعيد، طه، عبد القادر، (2005). معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان.
- ليهي ، روبرت . (2010) : فنيات العلاج المعرفي دليل الممارسين ، ترجمة تيسير الياس شواش و سامي بن صالح العرجان و احمد اسماعيل هاشم ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- ملحم، سامي محمد. (2005)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 3، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي محمد.(2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان ، الأردن.

المصادر الاجنبية

- Basseches, M. (1979). Beyond closed-system problem solving: A study of metasystematic aspects of mature thought. Ph.D. Diss. Harvard University, 1978. Ann Arbor, MI: UMIO, 1979:821> ali mohammed:
- Beck,A.t,Emery,G,&Greenberg ,R.L.(2001)Anxiety disorders and phobias :Acognitive perspective .NewYork:Basic Books,,:1-25
- Beck,A.T.,&Steer,R.A.(1990).Becr Anxiety Inventory manual ,San Antonio , TX:Pschological Corporation.
- Chion, w, B,(2004): "dialectcal thinking and the decelopment of mature interpersonal relationships among collge students". Journal of Taiw normal university, 112(2),94.
- Cronbach, L.G. &Gleser, G (1965): Psychological testing,personal
- Cronbach, L.J (1964) : "Essential of Psychology testing", New York. Har Brothers.
- Huang,J&Chio,L(1994).Japanese College Students Thinking Styles ,psychological Reports ,colfonia.
- Keven ,N.S.(2011).Specifity of meta- emotion effort on moral decision –making , J.of Emotion,(11)5:1255-1261.
- Leahy,R.L.(2015).Emotional schema theory .(p177)New York: Guilford
- Leung, K. (1988): "Some determinants of conflict avoidance". Journal of Cross-Cultural Psychology, 19(1), 125- 126.

- Mandel, E. (1973): An introduction to Marxist economic theory. New York:Pathfinder Press.
- Peng, K., & Nisbett, R. E. (1999): "Culture, dialectics, and reasoning about contradiction". American Psychologist, 54(9), p742.
- Piaget, J. (1972). The principles of genetic epistemology. New York: Basic Books.
- Riegel, K. (1973): "Dialectical operations: The Final Period of Cognitive Development". Human Development, 12, 72, 231-232, 346-348, 350-363.
- Wong, W. C. (2006). Understanding Dialectical From a Cultural- Historical Perspective. Philosophical Psychology, 21.
- Yagoob,M.(2012).Developing creative thinking :Using acognitive eachingmodel in literature classroom . The international Journal of learning,18(6),71-82
- Yang, C-C., Wan, C-S. & Chiou, W-B. (2010). Dialectical thinking and creativity among young adults: A postformal operations perspective.Psychological Reports, 106(1) 79.
- Young ,J.E.,klosko,j.s.and wisher,M.E.(2003),Schema therapy Apractioners guide .New York,Guilford press.
- Young ,j.E.,young Schema Questionnaire short Form 3 (ysQ-s3),N.(2005),schema therapy in state,N.Y,USA.

- Young Jeffrey, Klosko Janet. S. je reinvent ma vie . Quebec.
- Young, J. E., Klosko, J. S. & Wisner, M. E. (2012). Schema therapy A practitioners guide. New York: Guilford press. Beck, A. T. (2000). Beyond belief: A theory of modes, personality and psychopathology. In P. Salkovskis (Ed), Frontiers of cognitive therapy. New York: Guilford press. (p.7)

الملاحق :

ملحق رقم (1)
اسماء السادة المحكمين حسب الدرجة العلمية

ت	القب العلمي	الاسم	التخصص
1	أ . د	علي محمود كاظم	علم النفس العام
2	أ . د	علي حسين مظلوم	علم النفس التربوي
3	أ . د	بسام عبد الخالق عباس	طرائق تدريس اللغة العربية
4	أ . د	رغد سلمان علوان	طرائق تدريس لغة عربية
5	أ . م . د	عمران عبد صكب	طرائق تدريس اللغة العربية
6	أ . م . د	متمم جمال الياسري	طرائق تدريس عامه
7	أ . م . د	ايام وهاب رزاق	علم النفس التربوي
8	م . د	مروان كاظم وحيد	اصول تربية
9	م	حسين فليح مهدي	طرائق تدريس اللغة العربية
10	م . م	رواء سامي علي	علم النفس التربوي

ملحق رقم (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

(مقياس المخططات العاطفية المعروض على السادة المحكمين بصيغته الاولية)

الاستاذ الدكتورالمحترم
الاستاذة الدكتورةالمحترمة

تحية طيبة :

تروم الباحثة اجراء بحثها بعنوان (المخططات العاطفية وعلاقتها بالتفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة) لغرض تحقيق ذلك تبنت الباحثة مقياس المخططات العاطفية (Emotional Schemas) الذي اعده روبرت ليهي والذي عربه (طالب , 2021) وعرفه روبرت ليهي: بنيه معرفية وجدانية للعواطف والاحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها الفرد للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية (Leahy , 2002:44) والذي يتكون من 50 فقرة موزعة على (5) ابعاد وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية عالية في مجال تخصصكم , تتوجه الباحثة اليكم للاستعانة بأرائكم ومقترحاتكم السديدة , اذ تضع الباحثة بين ايديكم فقرات المقياس راجياً تفضلكم بالحكم على مدى صلاحيتها , علما ان بدائل الاجابة (صالحه - غير صالحه - الملاحظات)

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

المشرفة
م . د . حنان حسين الحلفي

الباحثة
ميس صبار عبد النبي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
---	---------	-------	-----------	---------

1	هنالك من الناس من يفهم مشاعري ويتقبلها
2	قلة من يهتمون بمشاعري
3	يصعب علي ان أوضح مشاعري اتجاه الاخرين
4	اعتقد ان بعض مشاعري غريبة وغير طبيعية(-)
5	أرى بعض المشاعر من الخطأ الشعور بها
6	من الصعوبة ان تتناقض مشاعري اتجاه شخص ما مثل الحب و الكره للشخص نفسه
7	عندما تراودني مشاعر متناقضة اتجاه شخص ما اشعر بالحيرة والضيق
8	احب ان اكون متأكدا حول الطريقة التي اشعر بها اتجاه شخصا ما
9	ادرك معنى عواطفى اتجاه ذاتي والآخرين بشكل جيد
10	عندما اشعر بالإحباط احاول ان افكر بالأشياء الاكثر أهمية بالحياة وماله قيمة عندي
11	نظرتي لنفسى انى شخص غير مبالي لمشاعري
12	ارفض أي شعور متناقض اتجاه الافراد المحيطين بي
13	هناك مشاعر داخلي لا ارغب ان تكون موجودة
14	ارغب ان ينظر الناس الي بشكل مختلف
15	عن مشاعرهم اتجاهي اكره ان يتعامل الآخرون معي بازواجية في تعبيرهم
16	اتجنب بعض الانفعالات حتى لا افقد السيطرة في بعض المواقف
17	لدي قلق انني لن استطيع السيطرة على مشاعري في بعض المواقف(-)
18	ينتابني القلق اذا شعرت بحزن او فرح بالغ (-)
19	اشعر بالبرود العاطفي اتجاه بعض المواقف(-)
20	اتحكم بمشاعري في مختلف المواقف
21	يصعب علي ان اتحكم بمشاعري اتجاه الاخرين(-)
22	اتوخى الحذر من ان تسيطر علي المشاعر السيئة
23	يصعب علي ان اشعر بعاطفة قوية اتجاه بعض الافراد(-)
24	اشعر انني إذا سمحت لنفسى
25	بالشعور بمشاعر قوية فأنها لن تزول
26	أرى ان العواطف الجياشة تستمر لوقت قصير
27	انا حساس اكثر من الاخرين
28	من المهم ان اكون عقلانيا وعمليا بدلا من اكون حساسا ومنفتحا على مشاعري
29	احاول ان اتخلص من مشاعري المزعجة فوراً

			عندما اشعر بالحزن احاول ان افكر بشيء اخر(-)	30
			اشغل نفسي بممارسة أي شيء لابتعد عن مشاعري السلبية اتجاه المواقف(-).	31
			عندما اشعر بالإحباط اجلس مع نفسي واستغرق بالتفكير في حالتي ومشاعري السيئة(-)	32
			اتجنب كل سؤال يثير تضائقي(-)	33
			اتقبل وجود مشاعر الحزن والفرح في حياتي	34
			اؤمن ان البكاء يريح النفس ويخرج المشاعر السلبية من داخلنا	35
			اعبر عن مشاعري بشكل منفتح وواضح	36
			التغيير في مشاعري يجعلني اشعر بشكل افضل	37
			اتقبل مشاعري باي شكل من الاشكال	38

جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

(مقياس التفكير الجدلي المعروف على السادة المحكمين بصيغته الاولية)

الاستاذ الدكتورالمحترم

الاستاذة الدكتورةالمحترمة

تحية طيبة :

تروم الباحثة باجراء بحث بعنوان (المخططات العاطفية وعلاقتها بالتفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة) ولتحقيق ذلك تبنت الباحثة مقياس التفكير الجدلي (Dialectical Self Scale) الذي اعده سينسر روجرز واخرون (Spencer _ Rodgers et al, 2015) لعينة طلبة الجامعة استنادا الى نظرية التطور الديالكتيكية لريجل (Riegel, 1973, p, 351)والذي عربه (البديري , 2020)وعرفه روجرز على انه : نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الافكار وتقبله والرغبة فيه والسعي اليه (Riegel,1975) .

ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على (3) ابعاد هي :

- التناقض (Contradiction)
 - التغيير المعرفي (Cognitive change)
 - التغيير السلوكي (Behavioral change)
- ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في هذا المجال نود الاستنارة بارائكم ومقترحاتكم السديدة لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس علما ان بدائل المقياس (صالحة – غير صالحة – ملاحظات)

مع جزيل الشكر والامتنان لتعاونكم العلمي

المشرفة

م . د . حنان حسين الحلفي

الباحثة

ميس صبار عبد النبي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
1	اجد ان لمظاهر الحياة تناقضات متعددة			

2	اومن انه يمكن لشيئين ان يكونا متناقضين
3	العالم ملي بالتناقضات التي يصعب حلها
4	اذا وجد وجد رأيين متناقضين لجدال ما , لا يمكن ان يكون كلاهما صحيحين
5	الايمان بشيئين متناقضين غير منطقي
6	استطيع ان اميز الجانب الصحيح لأي موضوع اختلاف عندما ابحت بجد
7	يوجد حل واحد صحيح للمسائل المهمة
8	اجد عالمي ثابت و متماسك نسبيا
9	عندما تختلف الاطراف الحقيقة تكمن في مكان ما في المنتصف
10	اهتم بايجاد الحقيقة عندما احل اي مشكلة
11	عندما يختلف اثنان من اصدقائي اجد صعوبة في تحديد المحق بينهما
12	يوجد جانبان للاشياء اعتمادا على كيفية نظرتك للمشكلة
13	اومن بان شخصيتي لن تتغير طوال حياتي
14	عندما اتخذ قرارا حول شيء ما فلن احيد عنه
15	لدي مجموعه من المعتقدات تحدد تصرفاتي في كل الظروف
16	لدي ايمان قوي بنفسي و آرائي ثابتة عندما يختلف الاخرين معي
17	اجد ان توجهاتي تتغير تحت ظروف معينة
18	اجد ان معتقداتي تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه
19	افضل التفاوض على التماسك بمجموعة من المعتقدات المخالفة
20	من الصعب ان احدد الاشياء الصائبة
21	معتقداتي الاساسية تتغير بمرور الوقت
22	اذا اعتقدت انني على صواب فانني مستعد للمحاربة حتى النهاية
23	اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية
24	اتصرف بذات الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع اصدقائي
25	طباعي صعبة التغيير
26	اغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه
27	الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية
28	يعكس سلوكي الخارجي افكاري الحقيقية
29	اتغير بشكل مستمر من فترة زمنية لآخرى

ملحق رقم (4)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

					يصعب علي ان أوضح مشاعري اتجاه الاخرين	3
					اعتقد ان بعض مشاعري غريبة وغير طبيعية(-)	4
					أرى بعض المشاعر من الخطأ الشعور بها	5
					من الصعوبة ان تتناقض مشاعري اتجاه شخص ما مثل الحب والكره للشخص نفسه	6
					عندما تراودني مشاعر متناقضة اتجاه شخص ما اشعر بالحيرة والضيق	7
					احب ان اكون متأكدا حول الطريقة التي اشعر بها اتجاه شخصا ما	8
					ادرك معنى عواطفي اتجاه ذاتي والاخرين بشكل جيد	9
					عندما اشعر بالإحباط احاول ان افكر بالأشياء الاكثر أهمية بالحياة وماله قيمة عندي	10
					نظرتي لنفسي اني شخص غير مبالي لمشاعري	11
					ارفض أي شعور متناقض اتجاه الافراد المحيطين بي	12
					هناك مشاعر داخلي لا ارجب ان تكون موجودة	13
					ارغب ان ينظر الناس الي بشكل مختلف	14
					عن مشاعرهم اتجاهي اكره ان يتعامل الاخرون معي بازدواجية في تعبيرهم	15
					اتجنب بعض الانفعالات حتى لا افقد السيطرة في بعض المواقف	16
					لدي قلق انني لن استطيع السيطرة على مشاعري في بعض المواقف(-)	17
					ينتابني القلق اذا شعرت بحزن او فرح بالغ (-)	18
					اشعر بالبرود العاطفي اتجاه بعض المواقف(-)	19
					اتحكم بمشاعري في مختلف المواقف	20
					يصعب علي ان اتحكم بمشاعري اتجاه الاخرين(-)	21
					اتوخي الحذر من ان تسيطر علي المشاعر السيئة	22
					يصعب علي ان اشعر بعاطفة قوية اتجاه بعض الافراد(-)	23
					اشعر انني إذا سمحت لنفسني	24
					بالشعور بمشاعر قوية فأنها لن تزول	25
					أرى ان العواطف الجياشة تستمر لوقت قصير	26
					انا حساس اكثر من الاخرين	27
					من المهم ان اكون عقلاانيا وعمليا بدلا من اكون حساسا ومنفتحا على مشاعري	28
					احاول ان اتخلص من مشاعري المزعجة فورا	29
					عندما اشعر بالحزن احاول ان افكر بشيء اخر(-)	30

					اشغل نفسي بممارسة أي شيء لابتعد عن مشاعري السلبية اتجاه المواقف(-).	31
					عندما اشعر بالإحباط اجلس مع نفسي واستغرق بالتفكير في حالتي ومشاعري السيئة(-)	32
					اتجنب كل سؤال يثير تضائقي(-)	33
					اتقبل وجود مشاعر الحزن والفرح في حياتي	34
					أؤمن ان البكاء يريح النفس ويخرج المشاعر السلبية من داخلنا	35
					اعبر عن مشاعري بشكل منفتح وواضح	36
					التغيير في مشاعري يجعلني اشعر بشكل افضل	37
					اتقبل مشاعري باي شكل من الاشكال	38

ملحق رقم (5)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية

م/ استبيان

عزيزي الطالب ...عزيزتي الطالبة

تحية طيبة :

يضع الباحث بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تعبر عن شعورك الداخلي , لذا ارجو منكم المساهمة في انجاح البحث وذلك بالتفضل بقراءة كل فقرة بدقة والتحري في اختيار اجابة واحدة تناسبك , وذلك بوضع علامه (P) امام البديل الذي ينطبق عليك , علما انه لا توجد عبارة صحيحة واخرى خاطئة , وان افضل جواب هو ما تشعر انه يعبر عن موقفك فعلا , و حسب ما تتطلبه طبيعة الأسئلة وعدم ترك اي فقرة بدون تأشير .

علما ان اجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث .

مع جزيل الشكر والامتنان

الجنس

الكلية

القسم

المرحلة

الباحثة

ميس صبار عبد النبي

ت	الفقرات	تنطبق عليا تماما	تنطبق علي	متردد	لا تنطبق علي	لا تنطبق عليا تماما
1	اجد ان لمظاهر الحياة تناقضات متعددة					
2	او من انه يمكن لشيئين ان يكونا متناقضين					
3	العالم ملي بالتناقضات التي يصعب حلها					
4	اذا وجد وجد رأيين متناقضين لجدال ما , لا يمكن ان يكون كلاهما صحيحين					

					5	الايان بشيين متناقضين غير منطقي
					6	استطيع ان اميز الجانت الصحيح لأي موضوع اختلاف عندما ابحت بجد
					7	يوجد حل واحد صحيح للمسائل المهمة
					8	اجد عالمي ثابت و متماسك نسبيا
					9	عندما تختلف الاطراف الحقيقة تكمن في مكان ما في المنتصف
					10	اهتم بايجاد الحقيقة عندما احل اي مشكلة
					11	عندما يختلف اثنان من اصدقائي اجد صعوبة في تحديد المحق بينهما
					12	يوجد جانبان للاشياء اعتمادا على كيفية نظرتك للمشكلة
					13	اومن بان شخصيتي لن تتغير طوال حياتي
					14	عندما اتخذ قرارا حول شيء ما فلن احيد عنه
					15	لدي مجموعه من المعتقدات تحدد تصرفاتي في كل الظروف
					16	لدي ايمان قوي بنفسي و آرائي ثابتة عندما يختلف الاخرين معي
					17	اجد ان توجهاتي تتغير تحت ظروف معينة
					18	اجد ان معتقداتي تتغير اعتمادا على الشخص الذي ارافقه
					19	افضل التفاوض على التماسك بمجموعة من المعتقدات المخالفة
					20	من الصعب ان احدد الاشياء الصائبة
					21	معتقداتي الاساسية تتغير بمرور الوقت
					22	اذا اعتقدت انني على صواب فاني مستعد للمحاربة حتى النهاية
					23	اجد صعوبة في اتخاذ القرار حول القضايا الجدلية
					24	اتصرف بذات الطريقة سواء كنت مع عائلتي او مع اصدقائي
					25	طباعي صعبة التغيير
					26	اغير الطريقة التي اتصرف بها اعتمادا على الشخص الذي انا معه
					27	الطريقة التي اتصرف بها تعتمد على الموقف الذي انا فيه بدلا من اولوياتي الشخصية
					28	يعكس سلوكي الخارجي افكاري الحقيقية
					29	اتغير بشكل مستمر من فترة زمنية لاخرى
					30	اجد انني شخص مختلف من وقت لآخر

